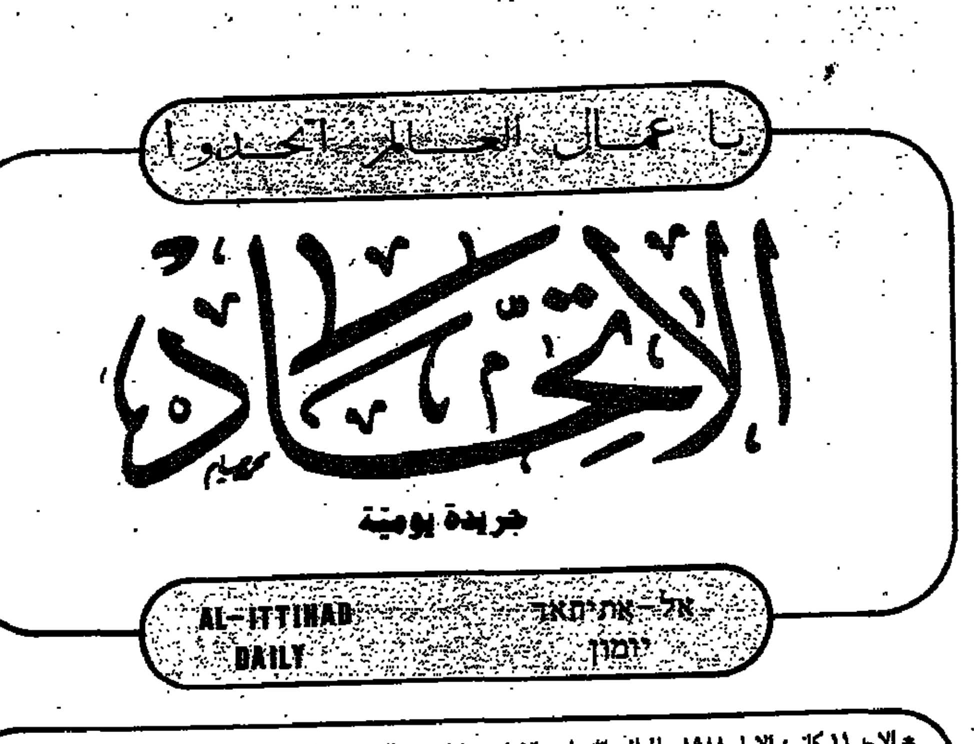


* الاحد ١١ كانون الاول ١٩٨٨ - الموافق ٣ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ * العدد ٤٥/١٧٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١,٢٠ شاقل *
יום ראשון 11.12.1988 המחיר: 1.20 שקל
Vol. 178/45 - 11.12.1988 - Price: 1.20 Shekel

الغضب العارم يعم الجماهير العربية احتجاجا على الجريمة العنصرية بحرق مسجد ابطن

● اضراب عام وعفوي في القرية ● الوفود الرسمية والشعبية تتدفق الى ابطن من مختلف المناطق ● اجتماع استثنائي للجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب - اليوم - في مسجد ابطن ●

● ابطن - لمندوب «الاتحاد» - افاق اهالي قرية ابطن العربية، في ساعة مبكرة من فجر امس (السبت)، على الجريمة العنصرية الدنيئة جريمة حرق مسجد القرية، التي نفذها «مجهولون».

وقد علت ألسنة النيران، في الساعة الثالثة من فجر امس، من مبنى المسجد واحترقت نسخ القرآن الكريم والسجاد الذي غطى مسطبة المسجد والحقت النيران اضرارا بالغة ببناء المسجد اذ تصدع السقف من شدة الحرارة.

وعم الاضراب الشامل والعفوي، امس، أهالي القرية، الذين هب كبيرهم وصغيرهم، منذ ساعات الفجر المبكرة، الى المسجد احتجاجا على هذه الجريمة العنصرية وتجمعوا هناك طوال ساعات النهار. واقام المصلون صلواتهم في ساحة الجامع مفترشين التراب.

ويقول اهالي القرية ان سيارة مستأجرة من نوع «فيات انو» سوداء

□ البقية على ص٥ □

● اهالي ابطن يؤدون الصلاة في ساحة المسجد على سجاد احضروه من بيوتهم، بعد ان حرق المجرمون الجامع وتعذرت الصلاة في داخله. (تصوير: صلاح دباجة) ●

مع دخول الانتفاضة عامها الثاني فظائع جديدة لقوات الاحتلال:

ثلاثة شهداء بينهم شاب قتله الجنود بعد ان رشق احدهم بحجر

□ تواصل حملات المداهمة والاعتقالات العشوائية □ كل مخيمات القطاع وحي الشيخ رضوان وقريتي بيت حانون وبيت لاهيا ومخيم طولكرم وقرى شويكة وارتاح وطلوزة وكفر نعمة تحت حظر التجول □ اقتلاع ١٦٠ شجرة حمضيات في قرية ارتاح □ القاء شاب من سيارة عسكرية مسرعة واصابته بكسر في الجمجمة □ اقتحام مقر الصليب الاحمر في القدس □ اشتباكات بالايدي بين الاهالي والجنود في بيت لحم □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مع تدشين الانتفاضة الفلسطينية لعامها الثاني، يوم امس، وقعت صدامات عنيفة في مختلف انحاء الضفة والقطاع اثر مظاهر الاحتجاج على الاحتلال ومحاولات قمع هذه المظاهر فيها واصلت

■ البقية على ص٢ ■

● عشية الذكرى الاولى للانتفاضة، في احد شوارع نابلس. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف») ●

شمير وبيرس يجتمعان، اليوم، لبحث تشكيل الحكومة الموسعة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يجتمع، اليوم (الاحد)، زعيما «الليكود» و «المعراخ»، يتسحاق شمير وشمعون بيرس، لبحث مسألة تشكيل الحكومة الموسعة بقيادة «الليكود» ومشاركة «المعراخ».

وافادت مصادر مقربة من زعيم «الليكود»، شمير، انه سيطلب من بيرس في هذا الاجتماع «تعهدا واضحا بعدم عرقلة المباحثات الائتلافية».

□ البقية على ص٥ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١٢/١١، غائما حيث تتلبد الغيوم على علو مرتفع، بينما يغطي الضباب المنطقتين الجنوبية والوسطى من البلاد ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٤°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٩)

العملة	وتسيغ
● دولار امريكي	١,٥٨٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٢٢٧ ش.ج
● مارك المانى	٠,٩١٢١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠١١٥ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٦ - ١,٨٧ ش.ج

وكأن شيئا لم يحصل..

عودة الجنود الذين نكلوا باهالي قلنديا الى دورة المظليين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة (١٢/٩)، ان الجنود الذين نكلوا باهالي قلنديا وقاموا باعمال «انتقامية» وحشية ضد السكان وممتلكاتهم اعيدوا، يوم الخميس الماضي، الى دورة المظليين وكأن شيئا لم يحصل.

وكانت المحكمة حكمت على الجنود وقائدهم بالسجن الفعلي لمدة اسبوعين. الا انه اطلق سراح البعض منهم قبل مرور الفترة المذكورة.

وبعد مرور الاسبوعين والافراج عن البقية اعيد جميع الجنود الى الدورة على الرغم من «الاقاويل» و «الاشاعات» الرسمية التي كانت تشير الى ان السلطات ستعاقب هؤلاء الجنود على فعلتهم البربرية هذه وتمنعهم من مواصلة الدورة.

لبنان يدعو الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث العدوان الاسرائيلي

● بريطانيا تدين العدوان وامريكا تحجم عن ادانته ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - تقدم لبنان رسميا مساء، امس الاول (الجمعة) من مجلس الامن بطلب عقد اجتماع عاجل اثر العملية العدوانية الاسرائيلية التي شنتها في اليوم نفسه على منطقة الدامور جنوب بيروت.

وسيبدأ رئيس مجلس الامن، هيديو كاغامي (اليابان) غدا (الاثنين) مشاوراته الثنائية مع الاعضاء الاخرين في مجلس الامن حول الشكوى اللبنانية.

وفي الرسالة التي وجهها الى كاغامي اشار مندوب لبنان لدى الامم المتحدة، رشيد فاخوري الى ان حكومته تأمل بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن «لبحث

□ البقية على ص٥ □

مایر فلنر في تعقيبه على العدوان:

هذا العدوان للتخريب على مبادرات م.ت.ف السلمية

● قال الرفيق ماير فلنر، رئيس مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تندد بالعدوان الذي قام به «صاهل» على لبنان. من الواضح للجميع بان هذا العدوان البشع بدافع من حكومة اسرائيل للتخريب على مبادرات م.ت.ف والدول العربية وجهودها من اجل السلام وعلى جلسة الامم المتحدة الخاصة التي ينبغي ان يلقي فيها زعيم م.ت.ف ياسر عرفات خطابا. كما يهدف العدوان الى زيادة التوتر وتقريب خطر الحرب مع سوريا. ان الحكومة التي نفذت هذه الجريمة يشارك فيها المعراخ، والمنفذ هو زعيم المعراخ وزير «الامن» اسحاق رابين، وهذا يبرهن على ان ما قاله رابين في مركز حزب «العمل» وكأن اشتراك المعراخ في الحكومة برئاسة شمير يمنع الحرب، هو كذب. وهذا في وقت يشترك هو بصورة فعلية في جريمة من شأنها تقريب الحرب».

بعد غد، الثلاثاء، يلقي عرفات خطابه امام الجمعية العمومية

* مشروعا قرارين لمنظمة التحرير الفلسطينية ولمجموعة الدول العربية يدعوان الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ولقبول دولة فلسطين دولة مراقبة في المنظمة الدولية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يلقي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة صباح بعد غد (الثلاثاء) في جنيف.

واوضح ناطق باسم الامم المتحدة ان عرفات سيكون ثالث شخص يلقي خطابا من على منبر الجمعية العمومية في هذه الدورة الخاصة، التي ستخصص للقضية الفلسطينية والتي ستعقد في جنيف بين ١٣ و ١٥ كانون الاول الجاري.

وهناك ٣٥ شخصا سيلقون خطبا يوم الثلاثاء و ٣٦ يوم الاربعاء.

وعلم لدى الاوساط الدبلوماسية العربية في نيويورك ان الدول العربية ستسعى جاهدة للحصول على اعتراف الجمعية العمومية للامم المتحدة بالدولة الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان الدول العربية تأمل القيام بعمل تاريخي في البحث عن تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط بعرض مشروعين جديدين للتسوية حول المسألة الفلسطينية على الجمعية العمومية يعكسان قرارات المجلس الوطني

■ البقية على ص٢ ■

مهرجان تضامني في العاصمة التشيكوسلوفاكية لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثاني

* خالد الحسن واميل حبيبي يؤكدان ان قرارات دورة الجزائر هي الاستجابة المسؤولة والمخلصة لارادة الانتفاضة * محمد بكري يختتم المهرجان بعرض رائع لمسرحية «المتشائل» *

● براغ - لمندوبنا الخاص، تلفونيا - مئات الطلبة العرب والتشيكوسلوفاكيين والعشرات من مندوبي الاحزاب الشيوعية والمنظمات الدمقراطية الدولية حيوا، بالوقوف احتراما وبالتصفيق المتواصل، الاعلان عن دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثاني. وذلك في المهرجان التضامني الضخم

□ البقية على ص٥ □

في الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني:

مظاهرات في تل ابيب وكفر ياسيف وسخنين وشفاعمرو.. ومهرجان جماهيري في الناصرة.

التفاصيل ص ٦

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يستقبل بسام ابو شريف

● لندن - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام والدغريف استقبل، امس الاول، في لندن بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وهذا اللقاء هو الاول الذي تجريه بريطانيا على المستوى الوزاري مع ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية منذ خمس سنوات. وحصل اللقاء الاخير، من هذا النوع، عام ١٩٨٣ عندما استقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، دوغلاس هيرد رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، فاروق القدومي.

□ البقية على ص٥ □

الطاقم السوفييتي - الفرنسي يخرج الى الفضاء الكوني

● موسكو - «تاس» - خرج الى الفضاء الكوني، يوم الجمعة ١٢/٩، كل من رائد الفضاء الكسندر فولكوف، قائد الطاقم السوفييتي - الفرنسي، ورائد الفضاء الباحث الفرنسي، جان لو كريتيان.

وقام رائدا الفضاء باختبار هيكل المجمع المداري «مير» القابل للانفتاح المصنوع من البلاستيك الكربوني. وثبتا على سطحه الخارجي نماذج من المواد التي ستتعرض على اكثر من نصف عام الى تاثيرات مختلف عوامل الفضاء الكوني.

ومن الجدير بالذكر ان رائد الفضاء السوفييتي اليكس ليتنوف، كان اول رائد فضاء في العالم قد خرج الى الفضاء الكوني من السفينة الفضائية في اذار العام ١٩٦٥. ومنذ ذلك الحين خرج رواد الفضاء السوفييت الى الفضاء الكوني بنجاح اكثر من ٢٠ مرة.

● الاتحاد السوفييتي يطلق قمرا اصطناعيا جديدا ●

● موسكو - «تاس» - اطلق الاتحاد السوفييتي، يوم الجمعة ١٢/٩، قمرا اصطناعيا جديدا «كوسموس - ١٩٨٣» بواسطة صاروخ حامل من طراز «سويوز». ويحمل القمر الاصطناعي على متنه اجهزة مخصصة لمواصلة ابحاث الفضاء الكوني ومنظومة لاسلكية من اجل القياس الدقيق لعناصر المدار ومنظومة راديو - تيليمترية من اجل بث المعطيات الى الارض عن عمل المعدات والاجهزة العلمية.

ياسر عرفات في كلمة الى الشعب الفلسطيني

الانتفاضة ستصنع الزمن العربي الجديد..

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - وجه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس السبت ١٢/١٠، كلمة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى الاولى للانتفاضة في المناطق المحتلة قال فيها ان هذه الانتفاضة مقبلة على مرحلة جديدة هي مرحلة «بناء دولة فلسطين على ارض الوطن» واعطى هذه المرحلة شعار «انتفاضة حتى الدولة».

وقال عرفات في رسالته التي تلقتها وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان المنظمة كانت تعيش قبل الانتفاضة في «سكون عميق» وان «القوى المعادية كانت تراهن على ان الزمن العربي الرديء اصبح حالة دائمة»، مشيرا الى ان الانتفاضة جاءت «لصنع الزمن العربي الجديد».

■ البقية على ص٢ ■

تساحي هنغبي يقدم شكوى جنائية ضد توفيق طوبي والوفد المشارك في مؤتمر براغ

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ عضو الكنيست الليكودي ونجل عضوة الكنيست غئولا كوهين، تساحي هنغبي، حياته البرلمانية بتقديم شكوى جنائية الى شرطة القدس ضد النائب توفيق طوبي وثمانية اخرين من اعضاء الوفد المشارك في المؤتمر الدولي للسلام (غير الرسمي) في براغ، بحجة اجتماعهم مع خالد الحسن، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني.

واستند هنغبي، في شكواه، الى قانون «منع الارهاب». وقال «ان هؤلاء تجاوزوا القانون بشكل متعمد بهدف افشال المساعي السياسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل ضد منظمات القتلة».

سجن ضابطين لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● تل ابيب - لمراسل خاص - حكمت احدى المحاكم العسكرية في البلاد، في الاسبوع الماضي، على الرائدين رامي حسون (٢٨ عاما) و رش (الاسم الكامل محفوظ في ملف التحرير) (٣٠ عاما) من تل ابيب من حركة «يوجد حد»، بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

ويذكر ان رامي حسون يسجن، للسبب نفسه، للمرة الثانية منذ اندلاع الانتفاضة قبل عام.

وذكر الناطق الرسمي للحركة انه يلاحظ في الشهر الاخير ازدياد ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

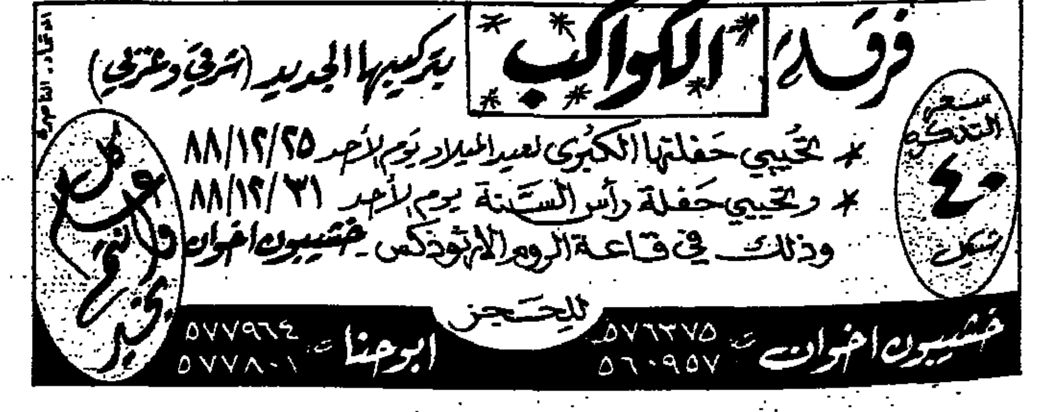
واضاف الناطق ان الحركة تلقت، مؤخرا، وعلى شرف اليوم العالمي لاعلان حقوق الانسان عشرات الرسائل التضامنية مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة من منظمات مناصرة للسلام والجاليات اليهودية من مختلف انحاء البلاد.

* تهانينا القلبية *
الى ابن العم العزيز سمير فوزي حاج بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة، متمنين له النجاح في خدمة قضايا شعبه ووطنه.
وليم ووليد حاج والعائلة - عبلين

* تهنئة *
الى الدكتور جدعون زينة وزوجته الدكتورة سعاد زينة بالمولود الجديد «نضال» الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
بطرس ونبيلة خليل - عيلبون

* تهنئة حارة *
الى العزيز الدكتور حسن عبد الفتاح متاني، بمناسبة نجاحك في امتحان التخصص النهائي في الجراحة. الف مبروك والى الامام.
حريه وعبد الوهاب مرعي

* احر التهاني *
الى المحامي فهيم داود بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة املين دوام النجاح في خدمة قضايا شعبه.
محمد سعدي ومحمد سليمان وعائلتيهما



■■ «الاتحاد» قبل ربع قرن

بعد أربعة أيام يعقد مؤتمر حركة الصداقة

* رئاسة حركة الصداقة أنهت التحضيرات للمؤتمر *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لخصت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اعمالها في جلسة عقدت يوم السبت الماضي.. وبحثت رئاسة الحركة في جلستها هذه، التحضيرات الاخيرة للمؤتمر، ووضعت تقديراتها ومقترحاتها التي ستقدمها في المؤتمر.. حيث تبرز الاستعدادات الكبيرة للمؤتمر ونشاط اعضاء الحركة والاهتمام بين اوساط من الجماهير بأخبار المؤتمر..

■■ من النشاطات التحضيرية للمؤتمر في عكا

عقد ليلة الاحد الماضي اجتماع شعبي في عكا، اعدادا لمؤتمر حركة الصداقة تكلم فيه موفيو جيسس عن أهمية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. وكان اعضاء حركة الصداقة قد نشطوا في الاسبوع الماضي في توزيع بطاقات الصداقة واليانصيب.. وبلغ مجموع بطاقات الصداقة التي وزعت في عكا القديمة اكثر من الف بطاقة، وبلغ مجموع تذاكر اليانصيب التي وزعت اكثر من (١٠٠) تذكرة.. ووزع محمود ومارتا ابو شنب اكثر من (٤٠٠) بطاقة صداقة، وصبحي بكري (١٦٠) بطاقة، وقاسم بكري (١٤٠) بطاقة، ووزعت سلوى موسى (٤٥) تذكرة يانصيب..

■■ اجتماع في وادي النسناس

ويعقد مساء اليوم في قاعة المؤتمر في وادي النسناس اجتماع لحركة الصداقة تحضيرا للمؤتمر، يتكلم فيه الاستاذ توفيق الاسعد ويعرض في نهايته فيلم سوفييتي، وسيشاهد الحاضرون قبل بدء الاجتماع معرض صور عن الحياة في الاتحاد السوفييتي.

* * *

وزارة المعارف لا يخصها شيء في وضع مدرسة الرينة!

● القدس - لمندوبنا البرلماني - اهالي الرينة جمعوا (٧٠٠٠) ليرة لبناء مدرسة لائقة بأولادهم بعد أن وعدتهم وزارة المعارف بالمساعدة، ولكنها لم تف بوعدها.. فقد وصلت حالة المدرسة في الرينة في مطلع هذه السنة الى الحضيض، فهي بدون مراحيض، غرف مهدومة، عشرات الطلاب يتعلمون في العراء! فماذا فعلت الوزارة لتلافي هذا الوضع المزري؟

هذه هي الاسئلة التي وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المعارف، وفي الاسبوع الماضي وقف نائب الوزير وتهرب من الاجابة عليها في الكنيست.

لقد تلخص كل جوابه في انه ما من حل لقضية مدرسة الرينة الا بأن يوقع الاهالي على سند استئجار ارضهم التي تدعي ادارة اراضي اسرائيل ملكيتها!! وقال: الايجار السنوي (٦) ليرات للدونم، وبعدها يسمح ببناء المدرسة.. وماذا يفعل الاولاد خلال هذه المدة؟ هذا لا يعني وزارة المعارف..

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٢/١٠)

كيف عالج السوفييت حادثة تشرنوبيل؟!

● نشرت المجلة الطبية الناطقة بلسان نقابة الاطباء في اسرائيل «هرفوأه» («الطب») في عددها المزدوج (٧ - ٨) لشهر تشرين الاول ١٩٨٨، مقالا عالج فيه كاتبوه ملابسات الكارثة النووية في تشرنوبيل وانعكاساتها الطبية.

وهذا المقال يفند المزاعم حول خطر عواقب الانفجار وخاصة - وبالاساس - على المناطق البعيدة عن الاتحاد السوفييتي، مثل الشرق الاوسط او حتى دول قريبة للاتحاد السوفييتي مثل بولونيا، التي زودت مواطنيها باقراص اليود، دون بحوث كافية ودون الرجوع الى المصادر الاكثر اختصاصا في مجال الاصابات الذرية - ومن ناحية ثانية يشير المقال الى القدرات الهائلة المادية العلمية، الطبية والانسانية - للاتحاد السوفييتي، والتي قدرت خلال فترة قصيرة نسبية أن تحاصر كارثة، من اخطر الكوارث في مجال الصناعة الذرية في وقت السلم.

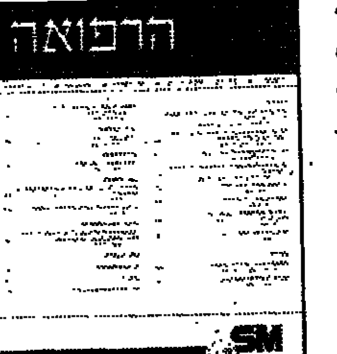
والمقال بقلم ب. جولد، تدمور، ي. هار - فيدار من مركز الابحاث النووية في النقب، معهد العلاج النووي - المركز الطبي سوروكا وكلية العلوم الصحية، في جامعة بن غوريون بئر السبع.

يقول المقال: في السادس والعشرين من نيسان ١٩٨٦ وقع في بلدة تشرنوبيل التي تبعد ١١٠ كم شمال غرب مدينة كييف اخطر خلل في تاريخ الصناعة الذرية. العطب وقع في فرن لانتاج الكهرباء، ذو انتاجية ١٠٠٠ مغاواط، والذي يبرد بواسطة الماء.

لقد اجرى عاملو الفرن تجربة غير مراقبة ويعكس تعاليم الامان الاساسية المعمول بها - لقد عزلوا قسما كبيرا من جهاز الامان والطوارىء! وقد وقع الانفجار البخاري في تمام الساعة الواحدة وثلاثة وعشرين دقيقة صباحا، وذلك نتيجة ارتفاع كبير في درجة الحرارة.

وقد انصهر قسم من الوقود الذري، وتسربت للجو كمية تعادل ٣ - ٥٪ من حجم الوقود الذري للمفاعل.

وانتشرت فوق تشرنوبيل كمية تعادل طنا من الغبار الذري الدقيق، وحوالي ستة اطنان من الغبار انتشرت في مساحة قطرها ٢٠ كم. وتنيجة للحريق



الذي اندلع والحرارة العالية - تكونت سحابة على ارتفاع ١٥٠٠ م وتحركت بسرعة، وهذا يفسر الانتشار الواسع للتلوث الاشعاعي ونسبة التلوث الضئيل في المنطقة القريبة من المفاعل.

وجاء رد الفعل الطبي المباشر وتجنيد المصادر الطبية بعد خمس عشرة دقيقة من وقوع الانفجار، وخلال ثلاثين دقيقة انضمت اليهم اربعة طواقم انقاذ اخرى.

المصابون الاوائل، وعددهم تسعة وعشرون، عولجوا خلال الساعة الاولى، وخلال الخمس ساعات التالية تم نقل مئة وثمانية مصابين الى المستشفيات واربعة وعشرون اخرون خلال نهار اليوم نفسه. وفي الاثني عشرة ساعة الاولى حضرت طواقم الاخصائيين التي ضمت اخصائيي الطب الذري وامراض الدم، وفيزيائيين وعاملي مختبرات.

لقد عاينوا ثلاثة مئة وخمسين حالة، واجروا الف تحليل دم خلال الـ - ٣٦ الساعة الاولى.

في اليومين الاولين نقل (١٢٩) مصابا الى المستشفى رقم (٦) في موسكو و (٧٢) اخرون نقلوا لمستشفى في مدينة كييف.

لقد جند السوفييت ١٢٤٠ طبيبا و ٩٢٠ ممرضة و ٧٢٠ طالب طب و ٣٠٠٠ مساعد طبي وذلك من اجل اجراء فحوصات طبية للسكان ومن اجل اخذ وفحص عينات من الهواء والتربة.

لقد عمل ٣٢٠ طاقما منظما على فحص ١٠٠,٠٠٠ مواطن ممن اجليوا من منطقة المفاعل الذري. وفحص حوالي ٨٠٠ خبير عينات من التربة والماء في كل ساعة.

وقد تم مراقبة الاشعاع الذري بواسطة ١٩٠ محطة ثابتة و (٣٨) محطة متنقلة.

ووضع المستشفى رقم (٦) في موسكو بكامله وبكل طواقمه لمعالجة مصابي الاشعاع.

يلاحظ من الارقام المذكورة اعلاه ان رد الفعل السوفييتي:

١ - مذهل في سرعته.

٢ - يعترف السوفييت انفسهم انهم جندوا معظم الطاقات الطبية التي في حوزتهم.

■■ اجلاء السكان المدنيين وتوزيع اقراص اليود

لقد أمر سكان مدينة بريفيت (وعددهم ٤٥٠٠٠ نسمة) الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات من المفاعل ان يبقوا في بيوتهم وان يغلقوا كل المنافذ.

بعد ساعة ونصف من وقوع الانفجار وزعت اقراص يوديد البوتاس للطواقم التي شاركت في عملية الاطفاء والانقاذ.. ووزعت اقراص اليود على سكان مدينة بريفيت بعد ست ساعات من حدوث الانفجار.

خلال ثلاثة ايام وزعت اقراص اليود على تسعين الف مواطن يسكنون بمنطقة قطرها ثلاثون كيلومترا، ولمدة خمسة ايام متتالية.

لقد أجلي سكان مدينة بريفيت بعد مرور اربع وثلاثين ساعة من الحادث، وقد استعمل السوفييت في هذه العملية الف باص، وخلال عشرة أيام اخرى أجلى السوفييت تسعين الف مواطن اضافيين من منطقة قطرها ثلاثون كيلومترا من تشرنوبيل.

كل الذين تم اجلاؤهم وعددهم مئة وخمسة وثلاثون الفا خضعوا لفحوصات طبية، ومستوى استيعاب اليود في الغدة الدرقية. لقد ارسل ١٨٠٠ منهم للمستشفيات والعيادات لاجراء فحوصات اضافية: مثل فحص الكهروموسومات، والكريات البيضاء، خاصة الليمفوسيت.

لم ترد في التقارير الطبية مضاعفات ناتجة عن استعمال اقراص اليود. واورد السوفييت ان للعلاج باليود اثر نفسي ايجابي على المواطنين الذين شعروا أنهم حظيوا بالحماية والعلاج من الاشعاع الذري.

يجب الاشارة هنا الى ان الحكومة البولونية هي الحكومة الوحيدة في اوروبا التي وزعت لمواطنيها اقراص اليود على الرغم من عدم وجود حاجة طبية لذلك - وقد كان التوزيع متأخرا بعد وقت طويل من وقوع الحادث كما ان المواطنين لم يتعرضوا لمستوى اشعاع يلزم توزيع اقراص اليود.

■■ المصابون وعلاجهم:

لقد اصيب ٢٠٣ مواطن بمرض الاشعاع الذري الحاد، ١٢٩ ادخلوا الى مستشفى موسكو رقم (٦) و ٧٤ ادخلوا الى مستشفى في كييف.

لقد توفي ٣١ مواطنا في هذا الحادث، اثنان ماتوا نتيجة الانفجار نفسه و ٢٩ توفوا نتيجة الحروق ومرض الاشعاع الحاد. وكثيرون اصيبوا بحروق تتراوح بين ٤ - ٩٪ من مسطح جسمهم. والحروق كانت اما حرارية او نتيجة الاصابة باشعة «بيتا»، كل الاصابات الاولية كانت حروقا، وجميع المصابين ما عدا واحد تعرضوا الى اشعاع كلي بقوة ٦٠٠ راد. عند قسم من المصابين كانت الحروق خطيرة لدرجة انها لوحدها شكلت خطرا على حياة المصابين - وقد عولج المصابون بواسطة عزلهم الوقائي من التلوث، وحقنهم بالمضادات الحيوية بشكل وقائي وامدادهم بالدم والسوائل، وعقاقير مضادة للفيروسات والفطريات.

ان الذين تعرضوا للاصابة بمرض الاشعاع الذري الحاد هم عاملو الفرن الذري وطواقم الانقاذ ولم يكن بينهم اي شخص من السكان المدنيين.

■■ تلخيص واستنتاجات.

لقد علمتنا حادثة تشرنوبيل عدة دروس: اولا من الممكن وقوع خلل ذري مهما يكن نادرا وان خللا ذريا محليا له انعكاسات بعيدة المدى وهي لا تعرف الحدود الدولية.

كل حادثة من هذا النوع معقدة جدا وتتطلب تجنيد طاقات هائلة لم يسبق لها مثيل، من الكوارث الاخرى.

لقد جند الاتحاد السوفييتي حجما كبيرا من طاقاته الطبية - من أجل معالجة المشاكل الطبية الناتجة عن الانفجار في تشرنوبيل.

على الرغم من ان الاتحاد السوفييتي دولة عظمى الا انه استعان بمستشارين واجهزة طبية من الغرب. لقد عمل الجهاز الطبي السوفييتي بشكل رائع - اذا اخذنا بعين الاعتبار حجم وتعقيدات المشكلة. فان سرعة وتنظيم السلطات لعلاج المصابين في المراكز الخلفية، واجلاء السكان المدنيين - كل هذا كان منظما بشكل باهر.

قسط كبير من نجاعة هذا العمل الجبار يرجع لحقيقة ان كل طواقم الطوارىء نسق عملها بواسطة طبيب واحد فقط! لقد نسق مع الاطباء السوفييت والاجانب والاخصائيين الاخرين من فيزيائيين وذوي مهن اخرى حقيقة ان شخصا واحداً نسق كل العمليات الطبية في كل المستويات، خفضت من امكانية البلبلة والاخلال بعمل الجهاز الطبي.

لقد ثبت ضرورة وجود صلة وثيقة مع وسائل الاعلام وضرورة تعيين اشخاص مختصين سلفا ليكونوا ناطقين رسميين، وهذا من اجل منع التهويل والبلبلة مثل التي حدثت حتى بين المختصين بالموضوع بعد حادثة تشرنوبيل. هذه الترتيبات يجب أن تكون بالمستوى الحكومي ومنوط تنفيذها باللجنة القطرية للطاقة الذرية.

نقل المادة عن العبرية وعلق عليها د. احمد مصاروة، اخصائي طب العائلة (الطيبة)

● الشابة ليزا ديفي (٢٨ عاما)، من مدينة سان فرانسيسكو الامريكية، ترتدي الزي الماليزي التقليدي، خلال الاحتفال بعقد قرانها على ولي عهد ماليزيا، الأمير شاه سلطان صلاح الدين، الذي جرى في العاصمة كوالا لومبور يوم ١٩٨٨/١١/٢٩.. ●

(صورة من «و. ص. ف»)

انقضاء اليوم العالمي لمكافحة الايدز.. والمرض باقٍ!!

* البابا يوحنا بولس الثاني يعرب عن «دعمه المعنوي» لهذا اليوم *

● باريس - و. ص. ف - تميز اليوم العالمي لمكافحة الايدز، الذي دعت منظمة الصحة العالمية الى احيائه يوم الخميس قبل الفائت (١٩٨٨/١٢/١)، بتوزيع واقيات مجانية، خرجت عشية عيد الميلاد العتيد من سلة البابا نويل، وباحياء سهرات على اضواء الشموع وباطلاق حملات اعلامية..

وكان من المتوقع ان تجري اكثر من (٧٠٠) تظاهرة، بعد التجاوب، في اكثر من مئة بلد، مع الدعوة التي اطلقتها منظمة الصحة العالمية، التي توقعت ان يبلغ عدد المصابين بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة على الارض، خلال ثلاث سنوات، اكثر من مليون شخص! وقد أصيب بالفيروس حتى الان عشرة ملايين من ايجابيي المصل و ٣٠٠ الف بالمرض.

ولاقى اليوم العالمي بصورة اجمالية اصداء في البلدان الصناعية اكثر منها في البلدان النامية، وكان التفاوت في القدرات الاعلامية في اغلب الاحيان وراء هذا الفارق.

ووجه البابا يوحنا بولس الثاني رسالة الى منظمة الصحة العالمية، اعرب فيها عن «دعمه المعنوي» لهذا اليوم.

وجرى احياء اليوم العالمي في افريقيا عبر برامج اذاعية وتلفزيونية.

وفي البرازيل قامت سلسلة بشرية بالتحلق حول تلة «كوركوفادو» في ريو دي جانيرو التي يقع عليها تمثال المسيح. وفي سان باولو جرى احتفال في ساحة المدينة الرئيسية واقيم قداس في كاتدرائيتها.

وفي ايطاليا ذكر الرئيس فرنشيسكو كوسيغا بأن «الايدز ليس الطاعون»، ونظم اللوطيون في روما احتفالا في ساحة «بيازا نافونا» وقاموا بتوزيع الشمبانيا والواقيات.

وفي شوارع مدينة ارهوس في الدنمارك قام بابا نويل بتوزيع واقيات على البالغين، لكنه حرص على تقديم الحلويات والسكاكر الى الاطفال.

واختارت جمعيات بريطانية لمكافحة الايدز مطار لندن «غيتويك» لتوزيع الواقيات.

وفي بريطانيا ايضا، حيث سجلت ١٩٢٦ اصابة بمرض الايدز بينها ١٠٣٥ اصابة مميتة، نشرت الصحف ميثاقا وقعته (٢٠٠) شخصية، دعت فيه البريطانيين الى «ادراك المخاطر». وكان بين الموقعين العديد من الفنانين والرياضيين واسقف يورك والدكتور جون هايغود.

وفي هولندا جاب باص اعلامي شوارع امستردام لاطلاع السكان على المرض ووسائل تجنب الاصابة به.

وفي النمسا احتل خمسة من حاملي الفيروس مكتب وزير البيئة الذي كان شاغرا للاحتجاج على القوانين المتعلقة باللواط «الصارمة جدا» حسب رأيهم!

وفي بلجيكا أوصى وزير الصحة بتخفيض نسبة الضريبة على الواقيات من ١٩٪ الى ٦٪..

وفي استراليا احيا حوالي ٥٠٠ من المرضى سهرة على الشموع وعلقوا على لحاف عملاق تبلغ مساحته ٦٠ مترا مربعا أسماء (٥٠١) ضحية من ضحايا الوباء..

ولم تنظم تظاهرات في اليابان ومعظم البلدان الاسيوية حيث يعتبر الايدز عامة مرتبطا بالاتصال بالاجانب. ووزعت في مطار جاكرتا في اندونيسيا نشرة على المسافرين المتوجهين الى الخارج.

واعتبر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما، ان هذا اليوم العالمي سمح بـ «تعريف الجمهور العريض على مشكلة الايدز» وانه يجدر مواصلة الجهود «لتغيير السلوك والذهنيات حيال هذا المرض».

وفي فرنسا التي تعتبر من اكثر البلدان اصابة بالمرض (نحو خمسة الاف حالة منذ بداية انتشار الوباء)، شارك في اليوم العالمي كبار الطباخين واصحاب المطاعم والفنانون ووسائل الاعلام والقى مرضى واقرباء لهم كلمات.

وقابل وزير الصحة الفرنسي كلود ايفن عددا من الشباب ثم مرضى بالايدز فيما تم احياء سهرة كنيسة في احدى كنائس باريس، شارك فيها بروتستانتيون وكاثوليك ومسلمون. ودعت الحاخامية الكبرى الى الصلاة في المعابد الدينية اليهودية.

على الشاشة الصغيرة

الاحد - ١٩٨٨/١٢/١١

[illegible]

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٧) * * *

● إعداد: جبران محمود عراقي - الطيبة ●

افقي:

١ - سورة قرآنية

٢ - نضطر

٣ - ترعرع (معكوسة) - طليق - هجم

٤ - ذروة - ألقى التحية

٥ - سرق (معكوسة) - أظهر (معكوسة)

٦ - أنت (بالانجليزية) - فرع - من الازهار

٧ - عملة محلية (معكوسة)

٨ - دولة امريكية

عمودي:

١ - مخيم فلسطيني

٢ - اللقب الذي لازم الفنان اللبناني الراحل حسن علاء الدين

٣ - أداة نصب - فقد عقله - حرف جزم

٤ - غطى (معكوسة) - اعترف (معكوسة)

٥ - ضريح - آلة موسيقية

٦ - متماثلان - اشتاق - ربيب

٧ - مدينة سوفييتية

٨ - مدينة لبنانية

* * * حل لغز رقم (١٧٦) * * *

افقي:

١ - غسان كنفاني + أ

٢ - يزيد - ياسمين

٣ - نورا

٤ - عامي

٥ - أرنب - منى

٦ - أل

٧ - يوغوسلافيا

٨ - أساعد + ملاوي

٩ - اسلام اباد + س

١٠ - وليم شكسبير

عمودي:

١ - غينيا - وادي

٢ - س ر و م ر - و + عسل

٣ - ايران - غالي

٤ - تداعب - وسام

٥ - شماس

٦ - نيسان - كامل

٧ - أف - ألبس

٨ - إسلام - فا + آب

٩ - نم - يدويان

١٠ - ي ي - الأيسر

١١ - أنب

تزوير في أوراق رسمية!!

* صحيفة بريطانية تؤكد ان وزير الاعلام القطري نال دكتوراة بناء على دراسة ليست له! وجامعة «اكزيتر» تنفي ذلك *

●لندن - و. ص. ف - اكدت صحيفة «أوبزرفر» الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر يوم الاحد (١٩٨٨/١٢/٤)، ان وزير الاعلام القطري عيسى غانم الكواري الحائز على شهادة دكتوراة من جامعة «اكزيتر» البريطانية، سرق دراسة حول النفط في قطر اعدها صحافي بريطاني وقدمها كأطروحة دكتوراة!!

وأوضحت الصحيفة ان دول الخليج وقطر تتولى كليا تمويل مركز الدراسات حول الخليج في جامعة «اكزيتر» وذلك عبر كواري نفسه. وتابعت ان هذا المركز تلقى منذ ١٩٧٩ مبلغ ٦٠ الف جنيه استرليني (١١١ الف دولار)..

وذكرت الصحيفة ان كواري المسجل في الجامعة منذ ١٩٧٦ لم يقدم اطروحته الا عام ١٩٨٥، بعد ستة اشهر من تلقيه انذارا من الجامعة. وتناولت الاطروحة موضوعا مختلفا تمام الاختلاف عن ذلك المقرر اساسا.

وفوجىء احد اساتذة الجامعة، عزيز العظمة، السوري الاصل، عندما سمع الوزير الطالب يتلو التقرير حول «استثمار النفط في قطر» الذي اعده الصحافي البريطاني غراهام بيتنون بناء على ابحاث خاصة قام بها تلبية لطلب حكومة قطر وتلقى ثمنه الف جنيه استرليني (١٨٥٠ دولارا)..

وقالت الصحيفة ان تحقيقا اجري داخل الجامعة اثر اعتراض واضع التقرير ادى رغم كل شيء الى اثبات صحة الشهادة التي حصل عليها ممول الجامعة اذ اعتبرت الدلائل «غير واضحة بما فيه الكفاية». وختمت ان مقدم الاعتراض ينوي ملاحقة الجامعة امام القضاء..

هذا ونفت جامعة «اكزيتر» يوم الاثنين الماضي ما نشرته الصحيفة، واصدرت بيانا ذكرت فيه أن تحقيقا داخليا استمع فيه الى شهود وافادات واتهامات، تم في هذا الشأن، وأثبت عدم صحة ما نسب الى الوزير القطري.. واضاف البيان ان ايا من القرقاء المعنيين لم يتقدم بشكوى بعد منح كواري شهادة الدكتوراة!!

مسرح «النزهة - الحكواتي» يصدر برامجه لشهر كانون الاول الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت ادارة «النزهة - الحكواتي» نشرة موجزة للفعاليات والنشاطات التي يحتضنها المسرح المقدسي طوال شهر كانون الاول الجاري، والتي ندرجها حسب ترتيبها الزمني في القائمة ادناه:

* ١٢/١١ - مسرحية «نوبا» للاطفال/ مسرح «الحكواتي» - الساعة (١١)
* ١٢/١١ - مسرحية «ناطرين فرج»/ مسرح «سنابل» - الخامسة مساء
* ١٢/١٣ - مسرحية «كسول وشطور» للاطفال/ مسرح «الجوال» المقدسي - الساعة الثالثة
* ١٢/١٤ - فيلم «الصبي» لشارلي شابلن - الخامسة مساء
* ١٥ - ١٢/٢١ - معرض رسومات للفنانين التشكيليين - بين الساعتين ٣ - ٦
* ١٢/١٦ - امسية غنائية مع الثنائي اهل مرقس ونزار زريق - الخامسة مساء
* ١٧ و ١٢/١٨ - امسية موسيقية غنائية مع فرقة «صابرين» - الخامسة مساء
* ١٢/٢١ - فيلم «الدكتاتور» لشارلي شابلن - الخامسة مساء
* ١٢/٢٢ - غناء للاطفال مع الفنان عمر الجلاد - بين الساعتين ٣ - ٦
* ١٢/٢٣ - عرض لفرقة الرقص النصراوية - الخامسة مساء
* ١٢/٢٤ - دبكة شعبية مع فرقة شرف الطيبي - الخامسة مساء
* ١٢/٢٥ - امسية زجلية غنائية شعبية مع الفنان وليد عبد السلام، فرقة سرية رام الله، وفرقة الفنون الشعبية - الخامسة مساء
* ٢٧ و ١٢/٢٨ - امسية شعبية وزجلية - الخامسة مساء
* ١٢/٣٠ - امسية غنائية مع جوقة «بعاد» الجليلية - الخامسة مساء
* ١٢/٣١ - شريط سينمائي مسرحي - الخامسة مساء

هذا وكان المسرح استضاف في مطلع الشهر الحالي ثلاثة عروض لمسرحية «موتى بلا قبور» لمسرح «الورشة الفنية»، وكان قدم عرضا لآخر اعماله المسرحية «العصافير»، اضافة الى العاب مسرحية، كان قدمها الفنان جورج ابراهيم للاطفال.

الدنيا تضحك، وانت...

☐ نكتة بلجيكية

نشرت احدى الصحف البلجيكية هذا الخبر: «انقطع التيار الكهربائي في أحد المحلات التجارية الكبرى. وبقي ثلاثون زبونا مدة ساعة كاملة مسمرين على الدرج الكهربائي!»

حكايات من تراثنا العربي

لا أقولها

سأل الاصمعي[1] أعرابيا عن كلمة استخذيت «خضعت» أهي مهموزة، وهل يقال استخذيت أم استخذأت؟

فأجابه الأعرابي: لا أقولها! فقال الأصمعي: ولِمَ؟

قال: لأن العرب لا تستخذي!

(١) الأصمعي: (١٢٢ - ٢١٦ هـ - ٧٤٠ - ٨٣١ م) ابو سعيد بن قريب بن علي بن اصمع الباهلي، راوية العرب واحد علماء اللغة المتصفين فيها. مولده ووفاته في البصرة. اخباره كثيرة جدا. وكان الرشيد يسميه «شيطان الشعر» ومؤلفاته كثيرة.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

منكَ تعلمتُ

قال ابو علقمة النحويّ لغلام له: خُذ من غريمنا هذا كفيلا، ومن الكفيل أمينا، ومن الأمين زعيما، ومن الزعيم عزيما. فقال الغلام للغريم: مولاي كثير الكلام فمعك شيء؟ فأرضاه وخلاه. فلما انصرف قال ابو علقمة: يا غلام، ما فعل غريمنا؟ قال: سقع. قال: ويلك، ما سقع؟ قال: بقع. قال: ويلك، وما بقع؟ قال: استقلع. قال: ويلك، ما استقلع؟ قال: انقلع. قال: ويلك لم طولت عليّ؟ قال: منك تعلمت.

(معجم الأدباء - لياقوت)

* تهنئة *

الى شفيق عبد اللطيف وزوجته بالمولود الجديد «محمد» راجين له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب الشيوعي - ام الفحم

للبيع

تندر بيجو ٤٠٤ موديل ٧٤، بحالة جيدة، مع صندوق، امكانية للتبديل، ت: (٠٦/٧٨٤٧١٥) - عرابة.

* اجمل التهاني *

الى العزيز عصام بسيوني وزوجته دعاء بالمولود الجديد «معتز» والف مبروك.

زياد زياد وسمير غنيم

* احر التهاني *

الى العزيز عوني منصور وزوجته بالمولودة الجديدة «مروة» تتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مفو هعمكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا بموجب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية - مفو هعمكيم - تسيرت عيليت، طلب للتسهيل في ملف رقم ٨٦/٨٨ مقدم من ميذا وابراهيم زيتون من قرية كفر كنا، بلوك ١٧٣٩١ قسيمة ٨.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على الابعاد من الحدود.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع كرمل ٢/٥ - نتسيرت عيليت خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ - رئيس اللجنة

كلمة الاتحاد

حرق مسجد «إبطن» - الجريمة.. وردنا عليها

□ اقدم مجرمون أنذال، فجر امس (السبت) على تنفيذ جريمة نكراء وهي حرق مسجد قرية ابطن في منطقة حيفا. وقد التهمت النار كل نسخ القرآن الكريم الموجودة في المسجد وكذلك سجاد المسجد واثاثه.

واياً كانت الايدي المجرمة الآثمة التي نفذت، بشكل مباشر، هذه الجريمة فاننا نقول، باعلى صوتنا، ان التحريض الدموي العنصري على اهالي «ابطن» والتحريض العنصري العام والمستمر ضد كل جماهيرنا العربية هو الخلفية السياسية العامة لهذه الجريمة.

اننا نرى في هذه الجريمة تصعيداً خطيراً في النزعة العنصرية المعادية للعرب تاريخاً ولغة وثقافة ومقدسات انطلاقاً من العداء اصلاً، لبقائنا ووجودنا في هذه البلاد. وهذه الجريمة ليست مفصولة عن السياسة الرسمية المعادية للعرب، ولا هي مفصولة عن التلويح بالترانسفير.

لقد هبت كل جماهيرنا العربية لدى سماع النبأ ناقمة غاضبة، كما هبت كل الهيئات الاهلية والشعبية والشخصيات الوطنية التمثيلية. ودعت سكرتارية لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب، الى اجتماع طارئ، يعقد اليوم، الاحد في ابطن بالذات للتدارس في الخطوات المطلوب اتخاذها.

اننا ندعو الحكومة الى التحرك الحازم والسريع لوقف هذا التسيب العنصري ولاخماد هذه النار التي اذا لم يجر اطفاؤها، سوف تحرق الاخضر واليابس، في هذه البلاد. واول الخطوات المطلوبة من الشرطة هي العمل الجاد والسريع لاعتقال المجرمين وتقديمهم للمحاكمة باسرع ما يمكن وانزال العقاب الرادع فيهم.

يقيناً اننا سوف نعيد بناء مسجد ابطن اكبر واقوى، وسوف نصون حقوقنا وكرامتنا وارضنا ومقدساتنا.

والمطلوب لكل هذا هو الارتفاع الى مستوى المسؤولية الكبرى، ورص الصفوف وتجميع القوى وتعبئة الطاقات والالتفاف حول اهدافنا المشتركة، كما تتطلب المرحلة العصيبة اوثق التعاون والتنسيق مع القوى الخيرة والمحبة للسلام في المجتمع اليهودي.

فليكن ردنا على جريمة حرق مسجد ابطن، بداية التحرك الشعبي الشامل العربي - اليهودي ضد كل السياسة العنصرية الاضطهادية المعادية للعرب. فليكن ردنا الحازم والعاجل: اليقظة والوحدة!

(«الاتحاد»)

كيف نلخص مرور عام على انتفاضة الشعب الفلسطيني الكبرى؟

* «اذا هرب واضعو الحاجز الى داخل بيت وتعذر دخوله بسهولة - بامكان الجنود الدخول عن طريق الشباك من خلال تحطيمه، واذا حدث اثناء نزولهم من الشباك ان داسوا على جهاز التلفزيون وسقط - فليسقط» *

(اهود براك - نائب رئيس الاركان للجيش الاسرائيلي)

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تجري وسائل الاعلام في البلاد، بمناسبة مرور عام على الانتفاضة مقابلات مع المسؤولين في الحكومة وقادة الجيش - خصوصا اولئك الذين يرتبطون مباشرة مع الاحتلال وممارساته في المناطق المحتلة - وتستمزج اراءهم حول الوضع وتداعياته، وما يمكن ان ينجم عن استمرار الانتفاضة التي تنهك اقتصاد اسرائيل وتؤلب الرأي العام على احتلالها وما يصاحبه من اعمال قمع وحشية اودت بحياة المئات واوقعت الاف الاصابات بالاطفال والنساء والشيوخ والفتيان، الى جانب زج الالاف من السكان في السجون والمعتقلات وهدم مئات البيوت..

ويلاحظ من هذه المقابلات، خصوصا تلك التي تجري مع قادة الجيش الذين يتعاملون مع الانتفاضة وجها لوجه - انهم يزفون انباء «سيطرتهم» على الوضع في المناطق المحتلة، من خلال الاعتراف بامرين هامين: الاول، ان الوضع لا يمكن ان يعود الى ما كان عليه قبل الانتفاضة - اي الى ما قبل ١٩٨٧/١٢/٩. والثاني ان «سيطرتهم» هذه تحققت بفضل تطوير وسائل القمع واستخدام العيارات البلاستيكية، الامر الذي يمكن الجنود من قمع المظاهرات بهذا السلاح وهم «خارج نطاق مرمى الحجر»، من دون ان يتكلفوا عناء المجابهة.

وفي هذا الاطار تحدث نائب رئيس الاركان الجنرال اهود براك («يديعوت احرونوت» ١٢/٥) عن «زيادة القدرة القتالية للجنود» وعن اكتسابهم صفات جديدة مثل طول النفس وتطوير الوسائل التي يستخدمونها. كما تحدث عن «تحسين عمل الشباك الذي بات يكشف، بوتائر متزايدة، الخلايا التي نجحت في تنفيذ اعمال او ضرب المتعاونين»..

غير ان الواقع المعاش يسجل ان المحتل لا يستطيع السيطرة النسبية على الوضع في المناطق المحتلة من دون ان يقترف الجريمة يوميا، تماما كعهده في السابق، قبل استحداث وتطوير اسلحة القمع و «اعتياد» الجنود على القتل و «تحسين عمل الشباك». وهذا يعني ان الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، تكيفت ايضا في التعامل مع «زيادة القدرة القتالية»، وظلت متعذرة على السيطرة المزعومة، وظل المحتل «يشتري» وجوده في المناطق المحتلة بحصاد الدم اليومي. ويعنى آخر فان مواصلة القتل، وحتى زيادة عدد القتلى والجرحى اليومي في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني، وبالذات في الشهور الاخيرة التي يعتبرها قادة الجيش مؤشرا لـ «التحول» - يفند كل المزاعم حول «الهدوء النسبي» و «السيطرة» على الانتفاضة. والذي يجيد قرلءة ما بين السطور يلاحظ، في كلام نائب رئيس الاركان، ان اوامر اطلاق النار التي كانوا يبررونها بانها لـ «الدفاع عن النفس» صارت تستخدم اليوم للردع وتفريق المظاهرات.. وهكذا يستطيع الجنرال ان يفخر بهذا الانجاز الذي بواسطته اصبح «الجنود يتجولون اليوم في شوارع يهودا والسامرة وغزة باحساس واضح: انه في اللحظة التي يرفع فيها الواحد منهم بندقيته الى الكتف - فان النشاط المواجه (مثل المظاهرة - ن. خ) يتفرق فورا». غير ان ما نجح به الاحتلال حقا، ولكنه لا يستطيع ان يفخر به جهرا - هو منع وسائل الاعلام من نقل اخبار وصور فظائع الاحتلال وجرائمه، بعد ان اتخذ تدابير عديدة مثل اعلان الحصار ونظام منع التجول او اغلاق كل المناطق المحتلة، كما جرى عشية انعقاد دورة الجزائر، او جزء منها يختارها الجيش لتنفيذ عمليات قمع وتنكيل دون رقيب او حسيب، اللهم الا من طاقم خاص من التلفزيون الاسرائيلي يختارون له الاماكن وما يجوز وما لا يجوز.

ولهذا لن ندع نائب رئيس الاركان وغيره من الناطقين، ان يطعمنا الخبز من آذاننا، بان نسجل لقواته «الانجاز» القائل ان «المظاهرات الجماهيرية صفيت» وان «المظاهرات الصغيرة اختفت» في المناطق المحتلة! ولكي لا ننظر الى صورة الوضع من منظار الجنرالات والوزراء، من المفيد ان نقتبس من تقرير عضوي الكنيست يوسي سريد ودادي تسوكر كما نشرته الصحف («يديعوت احرونوت» ١٢/٦) الذي اعداه بمناسبة مرور عام على الانتفاضة وتضمن بالاساس قلقهما من امكانية تردي الاوضاع في الجيش، خلقا وقدرة.. وجاء فيه: «على العكس تماما من التقديرات الرسمية الصادرة عن وزير الدفاع، فان الانتفاضة في المناطق لم تهدأ ولم تضعف، بل بالعكس - فهي تتقوى وتتأسس». واضاف ان البرهان على ذلك هو في اضطرار سلطات الاحتلال ان تزج بقوات كبيرة، لم يستطع عضوا الكنيست ذكر عددها المضبوط «لاسباب مفهومة» ولكنهما اضافا: «ولكن من واجبنا ان نقرر ونتنبه بان عدد فصائل الجيش الحالي وصل الى الحد الاقصى».

وفي الوقت الذي يمنع فيه الاحتلال وسائل الاعلام من ممارسة نشاطها في المناطق المحتلة - فهو يغمرها بالانباء القائلة ان قوات الجيش تعمل في «اطار تقييدات القانون».. مع ما في الامرين من تناقض. واذا حدث ان تسربت اخبار البطش والجريمة ووجدت طريقها للنشر يسارعون في الاعلان عن تأليف لجان تحقيق. لا تلبث ان تجد ان كل شيء «كشير» وقانوني او يلفها النسيان.

ومن يقرأ تصريحات نائب رئيس الاركان المشار اليها اننا لا يستطيع ان يأخذ تصريحات المسؤولين عن «تقييدات القانون» وكأنها تردع الجنود وضباطهم عن اقتراف البوغرومات والجرائم، يقول الجنرال اهود براك: «لدى الجنود في المناطق الاذن في استخدام القوة بالقدر المطلوب، من اجل اخلاء حاجز او تنفيذ مهمة من المهمات الملقاة عليهم. واذا اصطدموا في اثناء طريقهم لاخلاء الحاجز بمقاومة فمن حقهم ان يضربوا ايضا. واذا هرب واضعو الحواجز الى داخل بيت وتعذر دخوله بسهولة - فبامكانهم الدخول عن طريق الشباك من خلال تحطيمه، واذا حدث اثناء نزولهم من الشباك ان داسوا على جهاز تلفزيون وسقط - فليسقط»!

شيء واحد لا يوافق عليه الجنرال براك ولا يأذن به للجنود وهو كونهم «لا يستطيعون ان يقرروا - اذا لم يمسكوا بالشخص ولم يعرفوا البيت الذي دخله - ان يختاروا عددا من البيوت بحسب القرعة ويكسروا التلفزيونات». ومع هذا التصريح الرنان الا ان ما يحصل هو بالضبط كما يقول، ومجرد الكلام عن هذا السلوك معناه انه حاصل ولم يبوح للجنرال به.. وهذا ما «تعالجه» لجان التحقيق التي تضيع اخبارها في الاثير بعد نشرات الاخبار.

ومن جهة اخرى يشير تقرير عضوي الكنيست آنف الذكر الى ان الاحتلال يبيح المدن والقرى الفلسطينية لاعمال التنكيل والاستفزاز المبرمج الذي يقوم به «المستوطنون الذين يفعلون في المناطق ما بدا لهم، ويرون انفسهم في وضع الجيش ويستخدمون ميليشيات محلية ومستقلة واجهزة اتصال اوتوماتيكية، وهم مسؤولون عن الامن رسميا وشبه رسمي».

لقد قرأنا وسمعنا الكثير عن الجرائم التي تقوم بها سوائب المستوطنين ابتداء من الراب ليفنغر الذي يقتل ويتهم بانه «تسيب فـ..» والى الذي يقوم بخطف طفل في نابلس «نجح» الجيش في تخليصه منه..

ولقد شاهدنا كيف انجر الجيش لاستفزاز المستوطنين وهيجتهم للانتقام في بيتا، واخذ ينسف البيت تلو البيت الى ان «فش» غليلهم.

نحن نعلم بان المحتل لا يتخلى عن سياسة الاحتلال من تلقاء نفسه ويأخذ عصاه ويرحل.. وفي تاريخ الاحتلال المعاصر رأينا كيف قاد المحتلين الامريكان شعورهم بدنو أجل احتلالهم في الفيتنام نحو السعار التام ونحو ارتكاب ابشع الجرائم في الايام الاخيرة من وجودهم..

لكننا نعلم ايضا ان الامعان في الجريمة لم يغير في السابق ولن يغير اليوم من النتيجة المحتومة وهي ان الاحتلال يظل عاجزا عن «السيطرة».. وفي المناطق المحتلة لن يستطيع الاحتلال الاسرائيلي ان يواصل حماية وجوده بزيادة قواته وزيادة جرائمه لسبب واحد كبير، وهو ان الشعب الفلسطيني قرر الا يحني الهامة مهما يكلفه من تضحيات..

ولاننا نعيش مرحلة ما بعد اعلان الجزائر، والتنديد بالولايات المتحدة لعدم التأشير لعرفات ونقل ابحاث الجمعية العامة الى جنيف واتخاذ قرارات التنديد باسرائيل.. لان العالم بات يرى ويسمع ويستفز في كل يوم فان سياسة القمع تحاصر في كل يوم ويحاصر الاحتلال والمحتلون حصارا يفوق بكثير الحصار الذي يفرضه «صاهل» على قلقيلية والاحياء والمخيمات في غزة. هكذا يجب ان نلخص مرور عام على الانتفاضة المجيدة، انتفاضة الشعب الفلسطيني الكبرى التي تدق ابواب الفجر وتطلبه حزما حزما.

من الصحافة العبرية

الحياة مع الانتفاضة

(● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذا التقرير المثير الذي اعده طاقم صحيفة «يديعوت احرونوت» بمناسبة مرور عام على الانتفاضة. وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩)

□ □ □

يعتقد الفلسطينيون - ولا يهم ان يكون هذا الاعتقاد مبرر موضوعي ام لا يكون - بأنهم اثبتوا لاسرائيل وللعالم كله بان ميزان القوى لم يعد كما كان. وهم يشعرون بأنهم يتحكمون الان بمصيرهم. وان قيام الدولة في الجزائر قوى هذا الاحساس.

وحتى قبل الانتفاضة، فمنذ حرب لبنان كان هناك تأثير على التخيل. فالفلسطينيون يعتبرون حرب لبنان هذه انتصارا على اسرائيل. وقال احدهم: «هؤلاء الذين تسمونهم مخربين وقفوا في مواجهة «صاهل» ٨٠ يوما في بيروت، بينما كل العالم العربي وقف في وجه اسرائيل ستة ايام. وعليه فنحن ايضا نستطيع ان نقف في وجه اسرائيل، ليس كفدائيين وانما كأمة تقف في وجه العدو».

وفي الحرب كما في الحرب. الاحتفالات والطقوس جمدت. يخطبون ويتزوجون ولكن بدون زعيق. يقللون من الغناء والرقص.

جابر عبد الله من مخيم اللاجئين قلنديا، تزوج في الشهر الثاني عشر للانتفاضة. اشترى القليل من الملابس والقليل من الحلى الذهبية لزوجه. ولم يشترك في العرس المتواضع سوى عدد محدود من ابناء العائلة والاصدقاء المقربين. «هذا ليس وقت احتفالات. عندما تنتهي الانتفاضة نقيم احتفالا».

بعد انقضاء ١٢ شهرا من الانتفاضة يدرك سكان المناطق بأن الجندي الاسرائيلي هو لحم ودم، ويعرفون نقاط الضعف لديه. العجوز في الزي الاسود تعلم ان باستطاعتها ان تحمل الجندي الى طأطأة رأسه عندما تقول له: «الا تخجل وانت تركض ورائي؟ قد اكون في جيل امك..»

يشعر الشاب الفلسطيني بانه يحمل على كتفيه عبء تحرير الامة. وهذا يعزز ثقته بنفسه. نادرة كبركيان، الاخصائية في علم الجريمة، من القدس الشرقية، وجدت ان الانتفاضة قلصت نسبة الجريمة الجنائية الداخلية بين الشبيبة الفلسطينية.. فالشباب يصرف التوتر والعدوانية في اشعال الاطارات بدلا من السطو وتعاطي المخدرات. والشبان الذين كانوا من قبل جانحين ومتبطلين تحولوا في نظر المحيط وفي نظرهم الى ابطال قوميين ومناضلين من اجل الحرية.

تقول لمية درهلي، وهي ام لثلاثة اولاد من نابلس: «المشكلة الاساسية هي الاولاد. فقد تعودوا بالا يتعلموا ولا يقرأوا كتابا او يفكروا. بل يلعبوا فقط ويجلسوا امام التلفزيون الاسرائيلي والاردني. وانا اخاف ان ارسلهم الى زملائهم الذين يسكنون في الجهة الثانية من الشارع، ومن جهة ثانية فانا لا استطيع ان اضغط عليهم واجبرهم على الجلوس في البيت طيلة النهار من دون ان يقوموا بأي عمل: وعندما يذهبون الى اصدقائهم، اقلق. لكن الاولاد لا يخافون، لا من الجنود ولا من الرصاص».

«احتفالات؟ اعياد ميلاد؟ من يفكر بهذا في ايام الانتفاضة؟ اللقاءات الوحيدة التي اشتركت فيها كانت في الجنازات. ولكن في اليوم الذي اعلن فيه الاستقلال خرج الاولاد الى السطح واشعلوا الصواريخ النارية. في البداية خفت من رصاص الجيش. وبعد ذلك انضممت اليهم للفرح. صدقني، لقد تعودنا. في الاسبوع الماضي طرق الجنود الباب وطلبوا مني النزول الى الشارع ومحو الشعارات. وكنت محظوظا ان وافق جاري على هذا العمل عوضا عني. لقد تعودنا على هذا ايضا. تعودنا ونحن مستعدون ان نعيش هكذا سنوات كثيرة حتى نحصل على حقوقنا».

□ □ □

احيانا يأخذ التوق الفلسطيني لـ «قفز الطريق» نحو الدولة الفلسطينية اشكالا حماسية. فكم مرة نظم الشبان من سكان نابلس والمنطقة، في الشهور الاخيرة، «مارشات» لما كان من شأنه ان يكون «جيش نظامي فلسطيني». هنا وفي هذا الوقت. لقد ساروا جنوعاً موحدي اللباس متقلدي الاوسمة وفي ايديهم بلطات.

الزعماء العرب، من مبارك المصري، مرورا بالملك حسين، وحتى الزعيم السوري الاسد وقفوا مبغوتين حيال الانتفاضة في المناطق. صحيح انهم قدروا بأنها ستنفجر يوما، ولكنهم لم يتنبأوا بقوتها وصلابتها وعدم رضوخها. وقادة اسرائيل الذين اعلنوا اكثر من مرة بان «الانتفاضة تنطفئ» او «الانتفاضة في طريقها الى النهاية» دحضوا المرة تلو المرة.

لقد تقوت مكانة م.ت.ف. كثيرا في اعقاب اعلان الملك حسين عن الانفصال عن الضفة. من المعروف ان الاعلان امسك بـ «م. ت. ف» وهي غير مستعدة، ولكنها في هذه المرة ايضاً - وكما فعلت خلال كل مجرى الانتفاضة - انتعشت بسرعة من المفاجأة واستغلت هذا التطور لصالحها.

ومع استنفاذ مرحلة الشغب الجماهيرية، التي اوجدت منفذا للغليان الانساني الذي تكدس في المناطق، وضع نشيطو الانتفاضة لانفسهم اهدافا جديدة. واحد أهم هذه الاهداف كان الحفاظ على الانتفاضة. وعدم السماح للمناطق بان تعود وتغوص في اللامبالاة الخانعة. ومن هذه الناحية، يجب الاعتراف بان نشيطي الانتفاضة احرزوا الحد الاقصى الذي امكنهم: فالانتفاضة قائمة، وهي مؤسسة كأداة فعالة لاحراز اهداف سياسية.

هناك انجاز آخر للانتفاضة عبر عنه بالجهود المبذول لاقامة كيان فلسطيني سياسي مستقل. وفي المناطق يظهر هذا في تكون قاعدة تنظيمية كأنها حكومية. «اللجان الشعبية»، ومنظمات العمال، و «التعليم الشعبي» ومنظمات التسويق - هي اجسام مميزة لـ «دولة في الطريق»، وعندما يحين الوقت فمن الممكن استخدامها بنجاعة.

□ □ □

قيادة م. ت. ف. معروفة جيدا، ولكن من يدير عمليا الانتفاضة في المناطق؟

حتى في هذا اليوم، بعد مرور عام على الانتفاضة، قليلون جدا في المناطق يعرفون من هم حقا اعضاء «القيادة الوطنية الموحدة»، الجسم الذي يوقع على المنشورات التي تحوي تعليمات للسكان. معروف فقط ان اعضاء «القيادة» يتبدلون من وقت لآخر. وبواسطة المناشير توجه «القيادة الوطنية الموحدة» طريق النضال وتحدد اشكاله وتقرر مواعيد وايام الاضراب وايام الذكرى. لقد وزع حتى الان ٢٩ منشورا اصدرتها «القيادة» في انحاء المناطق، اي بمعدل منشور واحد كل اسبوعين. ونجحت قوات الامن عدة مرات في اعتقال اعضاء في «القيادة» وفي اكتشاف المطابع التي استخدمتها. لكن الاعتقالات لم تؤد الى وقف اصدار المناشير وشل «القيادة».

تشكل «القيادة الوطنية الموحدة»، عمليا، ائتلاف للمنظمات العاملة في المناطق والتي تستجيب لاوامر م. ت. ف. ويجتمع اعضاء «القيادة» مرة كل اسبوع على الاقل للتنسيق. واهم بحث الجلسة يكون حول صياغة المنشور التالي - خطة العمل للانتفاضة على مدار الاسبوعين المقبلين. ويجلب كل عضو للجلسة خطة العمل التي تقترحها منظمته للفترة المقبلة. والصياغة تنسق مع مقر م. ت. ف. في تونس. والطباعة هي قضية تقنية فقط. فهناك عشرات المطابع الموزعة في الضفة ومن الصعب جدا مراقبة نشاطها. وعموما يطبع المنشور في عدة مطابع في وقت واحد، للتأكد من انه حتى اذا جرت مداهمة للجيش على احدى المطابع توزع المناشير التي طبعت في اماكن اخرى.

والى جانب ذلك، وبعد المصادقة على المنشور من قبل مقر م. ت. ف. ينقل الى بغداد ويذاع من راديو «فتح». وتهتم م. ت. ف. بواسطة مكتبها في قبرص بنقل فحوى المنشور لوكالات الاعلام، ومن هناك تقصر الطريق نحو هيئات تحرير الصحف في القدس الشرقية وفي اسرائيل وفي العالم كله.

اعضاء «القيادة الوطنية الموحدة» هم شبان مثقفون، كانوا جميعا في السجون او في معسكرات الاعتقال. والقيادة القديمة، التي تسمى عندنا «رجالات في المناطق» لا تشترك في قيادة الانتفاضة، وهم يستغلون من قبل القيادة للعلاقات مع الاعلام الاسرائيلي والدولي او كممثلين لجمهور المناطق في وقت زيارة وفود من الخارج.

«اللجان الشعبية» هي درج السلم لـ «القيادة الموحدة». فهؤلاء اعلنوا انهم خارج القانون حقا ولكنهم لم يصفوا بالتأكيد. في كل قرية وكل حي في المدينة او في مخيم لاجئين يتواصل نشاط «اللجان الشعبية» التي من مهامها تطبيق تعليمات «القيادة» وتحديد طرق نضال تلائم تلك القرية او المنطقة. ويساعد «اللجان الشعبية» ما يسمى «اللجان الضاربة» التي تعمل كذراع تنفيذي لها وتطبيق بقوة الساعد عند الحاجة - تعليمات «القيادة الموحدة» و «اللجان الشعبية» على جمهور السكان.

لقد نظمت اللجان الشعبية جماعات عمل من المحامين والاطباء وعمال البتزين، المتطوعين لمساعدة الانتفاضة. فمثلا، بعد كل «عملية مبادرة» يقوم بها «صاهل» في قرية تصل مجموعة اطباء من المنطقة وتقدم مساعدة طبية للمصابين.

المقرر في المناطق هي منظمة «فتح» اكبر منظمة في م. ت. ف. والتي يتزعمها عرفات. منظمة فتح ومعها الحزب الشيوعي الفلسطيني ومؤيدي الاردن يعتبرون كاصدقاء في التيار الواقعي.

يشارك نشيطو «الجبهة الشعبية» برئاسة جورج حبش و «الجبهة الدمقراطية» برياسة نايف حواتمة - في «القيادة الوطنية الموحدة» ويشاركون في «اللجان الشعبية». لكنهم ينتمون، ايديولوجيا، للمعارضة. وبعد مؤتمر الجزائر ايضا يطالب جماعة «الجبهة الشعبية» و «الجبهة الدمقراطية» بعدم التنازل عن مطلب اقامة الدولة الفلسطينية على كل أرض فلسطين (نوع من «ولا شبر» عربي).

□ □ □

وعلى نطاق عالمي - لا شك بان الانتفاضة هي التي اعطت المجلس الوطني الفلسطيني الحافز والشجاعة للاعلان عن «الدولة المستقلة». ليس واضحا بعد ما هي الانجازات العملية لهذه الخطوة، مع انه اعترف بالدولة الفلسطينية اكثر من ٥٠ دولة، وعشرات اخرى من الدول - منها دول غرب اوروبا - رحبت بالاعلان. وفي المجال الدولي تزداد الشرعية الممنوحة لفكرة الدولة الفلسطينية المستقلة، ويستطيع عرفات بمساعدة الامم المتحدة ومؤسساتها ان يجذر هذا الاعتراف.

لم تعترف الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا بالدولة الفلسطينية، ولكنها المحت لـ م.ت. ف ان تحركا قليلا آخر وقليلا من الاعتدال فان الاعتراف حاصل.

يواصل السياسيون اليمينيون في اسرائيل الاعلان بان م.ت.ف. لم تتغير ماهيتها وانما عدلت قليلا من اللهجة. وفي رأيهم فان قرارات الجزائر تتلاءم مع «نظرية المراحل» لـ م. ت. ف. التي تعترف بانه لا يمكن القضاء على اسرائيل بقوة عسكرية واحدة، ولكن من الممكن اضعافها وانهيارها على مراحل.

ان مزاعم هؤلاء السياسيين لا تتلاءم مع تقدير المحافل المختصة التي تقرر بأن م. ت. ف. قد اعتدلت واظهرت واقعية، وابعدت الميثاق الفلسطيني وابعدت «النضال المسلح». واعرب المدير العام لمكتب رئيس الحكومة، يوسف بن اهرون، وهو من رؤساء المدعين بان م. ت. ف. لم تتغير - اعرب عن غضبه من تقديرات المختصين..

□ □ □

ليس فقط في المجال الدولي، ففي داخل اسرائيل ايضا نحن ندفع ثمنا باهظا. «الاعتدال المتفاقم» - هذه هي العبارة التي صاحبت كل التلخيصات الاقتصادية التي قدرت على مدار السنة الماضية. وكما ان الانتفاضة سقطت كالرعد في يوم رائق على رأس السياسيين وخبراء الامن، كذلك اذهل الاقتصاديون من قوة تأثير الانتفاضة في المناطق على الاقتصاد الاسرائيلي.

فعلى الورق، احتسبت الخسائر التي استطاعت الانتفاضة ان تحدثها في الاقتصاد الاسرائيلي محدودة جدا: فبالكثير فقدان ١ الى ١,٥٪ من المنتوج المحلي.

لكن النتائج العملية كانت اكثر خطورة. اولا، انخفضت التوظيفات في كل فروع الاقتصاد، بسبب وضع عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. وثانيا، قلصت الصناعة منتوجاتها. صحيح ان التقليص نجم بالاساس بسبب سحق الارباح ولكن ايضا بسبب الانقطاع الحاد عن سوق المناطق التي بلغ مجملها بحوالي مليار دولار. وثالثا، الزيادة في المصروفات العسكرية اثقلت على الميزانية ومنعت تنفيذ اصلاحات عديدة كان من شأنها تشجيع التنمية. رابعا، الجو العام المشحون اثر على المواطنين في اسرائيل نفسها في تقليص طلباتهم وزيادة التوفير. خامسا، لم يستطع الاقتصاد الاسرائيلي ان يتكيف مع تغيب العمال الفلسطينيين بصورة متواصلة، وانخفض مردود الانتاج لاول مرة منذ ثلاث سنوات.

ان استطلاع تأثير الانتفاضة على فرع البناء في اسرائيل يؤكد تقديرات متشائمة جدا عن تأثير غياب العمال من المناطق عن البناء في اسرائيل. نشاط الفرع في النصف الاول من العام ١٩٨٨ يشير الى انخفاض البناء بحوالي ١٥٪ ويجمل الضرر المباشر للبناء في اسرائيل في هذه الفترة يصل الى ٧٠ مليون دولار.

غير ان هذا الضرر يحدد في الاستطلاع كـ «ارضية» فقط لقيمة الاضرار العامة التي اصابت الفرع، والضرر الحقيقي اكبر بكثير.

ان فرع البناء هو المتضرر الاساسي، ولكن تضررت ايضا فروع التموين والالبسة والاحذية والدخان وغيرها. واليوم نستطيع ان نلخص: الانتفاضة في المناطق كلفتنا خسارة منتوج سنوي بقيمة ٤,٥٪ و ١,٥ مليار دولار على الاقل. هذا هو المحصول الذي لم ننتجه وهذه هي القوة الانتاجية التي خسرناها في هذا العام.

□ □ □

الخطر يتهدد مستقبل اسرائيل كدولة دمقراطية مبنية على القيم الانسانية اذا استمر الوضع. وفي المناطق ينشأ جهاز آخر من القيم الاخلاقية والقانون والسلوك الانساني الذي سيتنقل في نهاية الامر الى الخط الاخضر. لقد نجحت اسرائيل حتى الان في منع انتشار هذا الجهاز بين ظهرانيها.

وكل من يخدم في المناطق يشعر فورا بالمقاييس المختلفة المتبعة في التعامل مع سكان المناطق ومع سكان اسرائيل. ولا يدور الحديث فقط عن الاعتقالات الادارية وحقوق المواطن، وهو امر خطير بحد ذاته، وانما ايضا في التعامل الجسماني.

والذي رأى كيف سلكت الشرطة مع فتيان القرية العربية الاسرائيلية، الطيبة، الذين انفلتوا في اعقاب هدم ابنية غير قانونية في قريتهم، مقابل السلوك تجاه سكان قرية في المناطق يميز حالا الفرق. في الطيبة لم تطلق عيارات بلاستيكية ولا حتى عيارات مطاطية. لم تجر اعتقالات رادعة في الليل، ولم يجر اغلاق السكان.

في المناطق المقاييس تختلف كليا، والجنود الشبان يشعرون بذلك، وقسم كبير من الاعمال الشاذة تحدث بسبب ذلك. وسوف يقيم «صاهل» قريبا وحدات خاصة، مثل حرس الحدود، تعمل بالاساس في المناطق.

(«يديعوت احرونوت» - ١٩٨٨/١٢/٣)

صح 104

الرفض الامريكي تقويض لجهود السلام

اعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة في الخامس عشر من الشهر الماضي، كان بمثابة حصاد نضال جماهيري طوال ما يقرب من سنة، شمل كل شبر من المناطق الفلسطينية المحتلة، واثبت الشعب الفلسطيني خلاله ان ارادة الشعوب تستطيع ان تحقق المعجزات، وان التكنولوجيا العسكرية لن تستطيع ايقاف زحف الجماهير وان الشعوب المقهورة لا بد ان تستعيد حقوقها.

ولقد رحبت دول العالم بالاعلان عن الدولة الفلسطينية، وانتقل هذا التجاوب الى المجتمع الاسرائيلي وحتى الامريكي، وادى هذا الحدث العظيم الى خلخلة الثوابت التي كانت بعض الدول السائرة في الفلك الامريكي تعتمدها. واثار قرار جورج شولتس ، وزير الخارجية الامريكي بعدم منح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، استياء العالم اجمع. وهذا الموقف الامريكي ليس بجديد على الشعب الفلسطيني الذي يشكل فصيلا من فصائل حركة التحرر القومي العربية. ولا يخفى على احد ان الولايات المتحدة تدعم باستمرار الانظمة الديكتاتورية في مناطق عديدة من العالم. فماذا يتوقع الشعب الفلسطيني من سياسة امريكا.

لقد اثبتت م ت ف عبر وثيقة الاستقلال انها ارتفعت الى مستوى الاحداث والمسؤولية الدولية والحضارية، وارتفعت الى مخاطبة انسانية الانسان من اجل تحقيق السلام العادل والدائم. فكفاح م ت ف نابع من القوانين والشرائع الدولية التي تمنحها الحق في النضال بالاشكال التي تراها مناسبة، مع الاخذ بالاعتبار ضرورة التمييز بين الكفاح المسلح من اجل التحرر وحق تقرير المصير وبين الارهاب. وبذلك تدعم م ت ف نضال الشعوب التي تريد التحرر والاستقلال، وحتى لاتصبح مصائر الشعوب وحقوقها رهينة لاهواء دولة ما. انطلاقا من قوة الحق وليس من حق القوة.

● محمد مكي - اريحا ●

طلاب جامعيون بدون مأوى

افتتحت السنة الدراسية في الجامعة العبرية بالقدس بعد اضراب دام اكثر من اسبوع. ولكن هذا الاضراب لم يحل مشكلة اكثر من خمسة عشر طالبا عربيا يدرسون التمريض في الجامعة بالاشتراك مع مستشفى «اساف هروفيه» ذلك ان كلا من سكرتاريا الجامعة والمستشفى ترفضان اعطاء الطلاب مساكن في المستشفى المذكور، بحجة انهم يستطيعون السكن في القدس، علما بان هؤلاء الطلاب يبقون في التعليم التطبيقي في المستشفى اكثر ايام الاسبوع. واذا ما قارنا وضع الطلاب العرب بوضع زملائهم الطلاب اليهود الذين يدرسون معهم البرنامج نفسه، نرى ان هؤلاء، يتمتعون بكامل الحقوق والامتيازات، بينما يعاني الطلاب العرب جراء هذا الرفض العنصري، ولا تتوفر لديهم الظروف الدراسية الملائمة على الرغم من وضعهم الاقتصادي الصعب. هذه صرخة هؤلاء الطلاب التي نرجو ان تجد اذنا صاغية لدى المسؤولين.

● بسام ابو واصل - كفر قرع ●

وردة صغيرة تتفتح

● الفرحة تدخل القلب لاول مرة منذ النكبة الاولى. احس وكأنني اشاهد وردة تتفتح. وكفلسطيني عاشر التشرد والحرمان والخوف والجزع، اشعر بالنور يغمر قلبي مثلما غمر قلب المرأة الفلسطينية التي حضرت المجلس الوطني في الجزائر وخرجت يزين صدرها علم فلسطين، ومثل الرجل الذي جاء من هولندا ليشهد بزوغ الفجر الفلسطيني. واني لارى بعين الخيال مواكب الفلسطينيين تهرع الى الرقص في ساحات القدس العربية، في الخليل ونابلس وجنين وطولكرم، وفي كل المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ تحت الراية التي اراد الاحتلال حرقها.

وبهذه المناسبة السعيدة، احيي ارواح الشهداء الذين اريقت دماؤهم لتروي الوردة الصغيرة، واشد على يد كل فلسطيني وفلسطينية، الف مبروك ولمزيد من الصمود. وتحية الى الربى والسهول التي تسكنها ارواح الشهداء. سنعيش لانفسنا وللعالم الذي اثبتنا فيه وجودنا، وسنزرع في الدنيا الحب والكرامة.

● عقل شبيطه - الطيرة ●

*** ردود سريعة ***

● الى كاتب الرسالة بعنوان «مشروع المجاري الى.اين» بالاضافة الى رسالة اخرى. لم تركز على موضوع بذاته في رسالتيك. وقد اختلطت فيها الوجدانيات بنتف من قضايا وانصاف مشاكل تعاني منها القرية لم تحاول دعمها بأية تفاصيل. نعتذر، ونرجو ان نلقاك في رسائل اخرى اكثر وضوحا.

● الى كاتب الرسالة بعنوان « رسالة مفتوحة موجهة الى وزير الشرطة بار ليف». كل ما نستطيع ان ننصح به هو ان تتوجه حالا وتوكل احد المحامين ليتولى قضيتك امام المحاكم.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١١ كانون الاول ١٩٨٨ ص٦

مهرجان شعبي ضخم في الناصرة احتفالا باعلان الدولة الفلسطينية وبذكرى الانتفاضة الاولى

توفيق زياد: هناك مبادرة واحدة للسلام في منطقتنا.. انها الانتفاضة فهي المبادرة السلمية الحقيقية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في قاعة بيت الصداقة الرحبة التي لم يبق فيها مكان للوقوف، وفي ظل شعارات التمجيد بابطال الانتفاضة وقيادتها الوطنية الموحدة والقيادة الشرعية لها المتمثلة في م.ت.ف، وبجو حماسي ملتهب وشعور عميق بالفرحة العارمة، احتفلت الناصرة، مساء امس الاول الجمعة باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك بيوم التاسع من كانون الاول الذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والذكرى الـ ١٣ لانتصار الجبهة في الناصرة. وكان مسك الختام في هذا الاحتفال قول رئيس البلدية النائب توفيق زياد ان هذه التواريخ (٩ كانون الاول) لا تقهر.

لقد شهدت الناصرة احد اضخم مهرجاناتها الاحتفالية. وفي هذا المهرجان الذي دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية جرى التعبير عن مشاعر شعب باكمله ازاء المناسبة المحتفى بها: الفرحة بتقدم القضية على الطريق الكفاحي المظفر والتبجيل والتمجيد بالتضحيات الجمة التي تقدم على هذا الطريق.

فقبيل الاحتفال افتتح نادي بيت الصداقة معرض رسومات لصور سبعين من شهداء الانتفاضة رسمها نخبة من كبار الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين التقدميين ثم انتقلت الجماهير المحتشدة الى القاعة الكبرى حيث انبعث صوت هويدا نمر على انغام اورغ فرح غريب في ثلاث اغنيات وطنية.

وتسلم عرافة المهرجان الثقافي والمناضل العريق منعم جرجورة، ودعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء الذين سقطوا في معارك الشرف. والقى كلمة لجنة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة، التي كان منعم جرجورة احد مؤسسيها وهو يقود اعمالها. فقال ان مجموع ما تم تقديمه الى الاهل يقدر بخمسين الف دولار واكد ان الناصرة ستواصل الدعم بوتائر اعلى. واشاد جرجورة بتطورات الموقف الفلسطيني على مستوى العصر والمرحلة ازاء ضيق الافق لحكام اسرائيل وانغلاقهم المدمر. وبعث بالتعزيات الى شعب ارمينيا الذي نكب بالزلزال والى سائر شعوب الاتحاد السوفييتي المتآخية.

ثم كانت الكلمة لسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، قدمها المهندس وليد الحاج، فاستهلها بتحية الانتفاضة وشعبنا الفلسطيني على منجزاته الكبرى وخصوصا اعلان الدولة الفلسطينية. ثم تكلم عن انتصار الناصرة في مثل هذا اليوم قبل ١٣ عاما ودور هذا الانتصار في التحول الكبير لنضال جماهيرنا وتطورها.

وهنا القى الشاعر شكيب جهشان قصيدة رائعة عن الانتفاضة.

وتلاه الاستاذ راجي منصور، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية الذي قال: «حين انتصرت جبهة الناصرة في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ لم نكن نعرف ان التاريخ سيجلب لنا في اليوم نفسه تفجر الانتفاضة الباسلة. لكننا كنا واثقين من انه يوم مشهود في حياة شعبنا خط فيه طريق النضال لشعب باكمله. وادى الى تحول عميق في مسيرته».

والقى الشاعر الشعبي سعود الاسدي قصيدة زجلية عميقة عن الانتفاضة ـ «اللي ما قدر عليه اولاد القصور / قدر عليه اولاد المشلح والجوعان».

● سنة ٨٧ شهدت اعظم حدثين في حياة شعبنا ●

وكانت الكلمة لرئيس البلدية توفيق زياد. فاستهلها بالتذكير بتصريحات حكام اسرائيل في الايام الاولى للانتفاضة. وقال: كل الاوهام والتبجحات الاسرائيلية بالقضاء على الانتفاضة تلاشت امام العاصفة الفلسطينية الانسانية، كما يتلاشى الضباب امام شمس الحقيقة. فالانتفاضة هي قمة الكفاح الفلسطيني من اجل حق تقرير المصير. وهو في مرحلته الاخيرة. وهذه القمة ستنبلج عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف زياد: لقد شهد العام ١٩٨٧ اعظم حدثين في التاريخ الفلسطيني كله منذ نكبة العام ١٩٤٨. وهما مترابطان: ● دورة الجزائر في صيف العام ١٩٨٧ ● اندلاع الانتفاضة واستمرارها.

وأكد زياد انه لا توجد اية قوة بطش قادرة على القضاء على الانتفاضة. واشار الى الثمن الباهظ الذي دفعه شعبنا من الشهداء والجرحى والمعتقلين والمشوهين. وتوقف عند قضية الوف المعتقلين والمعاناة التي يتعرضون لها بسبب التعذيب السادي الهمجي واساليب القهر الجماعي. ووجه التحيات من الصميم الى المعتقلين في «انصار ٣» وقال: ان شكل المعتقل يذكرنا بالمعتقلات النازية في الحرب العالمية الثانية.

وابرز رئيس بلدية الناصرة في كلمته الدور السياسي التاريخي للانتفاضة. وقال: «الانتفاضة هي مبادرة السلام الحقيقية وهي قوة الحسم الاساسية اذ سقط المتواطئون المسمون «معتدلين». فهذه هي ترجمة الشعار: لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة».

وتكلم زياد عن المكاسب الدولية للانتفاضة. فبدأ من الاشارة الى استقبال ياسر عرفات في السويد كرئيس دولة. وقال لقد اصبح لمنظمة التحرير ١١٧ ممثلية في دول العالم وهذا يساوي حوالي ضعفي ما لاسرائيل من ممثليات. وقارب عدد الدول المعترفة بالدولة الفلسطينية الثمانين. ولاول مرة في تاريخ الامم المتحدة تقرر الجمعية مغادرة نيويورك الى جنيف من اجل الاستماع الى خطاب ياسر عرفات. ان الوضع تغير جذريا في العالم. اما حكام اسرائيل فهم كالنعامة. يدفنون رأسهم في ازمتهم السياسية. وقال زياد: لقد اعترف نائب رئيس الاركان اهرون براك باستحالة القضاء على الانتفاضة. وقال: «ان من يطالب الجيش بذلك قائما هو لا يعرف ما يقول». فاذاً.. لا يوجد حل عسكري للانتفاضة. فماذا بقي؟ اما الحل السياسي او اللجوء الى حرب. والحرب ستكلفهم ثمنا باهظا وستكون اخطر من اي حرب سابقة. وماذا تفيد مثل هذه الحزب، اولئك الذين هربوا هربا من لبنان، سوى الغطس اكثر فأكثر في الوحول؟!

● منصة المهرجان. ويظهر عليها من اليمين: راجي منصور وسعود الاسدي وتوفيق زياد ومنعم جرجورة وشكيب جهشان. (خاص :بـ «الاتحاد» ـ تصوير: باسل طنوس)

توفيق زياد:

الهدف من عملية لبنان هو اسكات الاصوات العقلانية الجديدة في اسرائيل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دان رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد عملية الاعتداء الدموي الاسرائيلي في لبنان امس الاول، الجمعة. وقال ـ ان هدف هذه العملية هو الضغط على الرأي العام الاسرائيلي بغية اسكاته. فان الحكومة قلقة جراء تصاعد التفكير الجديد وتنامي القوى والشخصيات السياسية والصحفية والادبية التي تفكر بطريقة اخرى وتؤيد السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. ولذلك فانها تحاول اقامة حاجز حربي امام تطور هذا التوجه وتوسعه.

اكثر من خمسة الاف متظاهر في تل ابيب: ضد الاحتلال ومن اجل السلام في ذكرى انطلاقة الانتفاضة

● اجتماع شعبي يتوج المظاهرة بكلمات الاحتجاج الشعرية والالحان والاغنيات الملتزمة

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر حوالي خمسة الاف شخص، امس السبت ١٢/١٠، في تل ابيب ضد الاحتلال لمناسبة مرور السنة الاولى على انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

انطلقت المسيرة القطرية لحركات السلام الاحتجاجية من جادة بن غوريون ديزينكوف لتشق شوارع تل ابيب وسط هتافات حماسية وشعارات «كفى للاحتلال» و«سلام اسرائيلي فلسطيني» و«دولتان لشعبين» و«نعم للسلام لا للاحتلال» و«الحرية للصحافة» و«ليطلق سراح رافضي خدمة الاحتلال» و«لتقم الدولة الفلسطينية المستقلة».

واشترك في المظاهرة عدد من حركات السلام والاحتجاج من بينها «كفى للاحتلال» و«نساء بالسواد» وطلاب الثواني عشر و«يوجد حد» و«قادمون ضد الاحتلال» و «خط احمر».

وكانت احدى النساء قد حملت على رأسها طوال المسيرة صينية وضعت عليها كعكة من حجارة رمزا لميلاد السنة الاولى للانتفاضة وعليها شمعة متوجة بالوان العلم الفلسطيني كتب عليها «عيد ميلاد سعيد» و«الحرية للانتفاضة». كما اطلق مارة عنصريون شعارات ترانسفيرية ضد العرب.

ومع وصول الالاف الذين شاركوا في المسيرة الى ساحة المهرجان امام دار بلدية تل ابيب اعلن عن ابتداء البرنامج السياسي الفني بالوقوف دقيقة حداد اجلالا لارواح شهداء الانتفاضة. تولى عرافة البرنامج الممثلان غسان عباس وسيناي بيتر حيث القيا التحية على قوى السلام التي تعمل ضد الظلم ومن اجل السلام ودعيا فرقة «لا يوجد حد» للعزف. وبعد ذلك تكلم الشاعر دان الماغور، الذي كهرب الجماهير واثار احاسيسها بمقطوعة نثرية مؤلمة وصف فيها الاسرائيلي البشع ويوم محاكمته مقتبسا من اقوال احد ضباط التربية في الجيش سابقا. حيث قال: «سوف لا نسكت بعد. انظروا الى ضباطكم وقولوا لا. كفى اطلاق نار على الاولاد انهم اصغر منكم واقوى منكم. يريدون العيش في وطنهم يريدون رفع علمهم والبكاء عليه. ليس لدينا الحق ان نسلب منهم حقهم ودموعهم سوف يبقى قفص ليضم كل المتهمين«الشباك» والجنرالات والسياسيين وكل اصحاب القبعات ذات الالوان المختلفة في الجيش، الذين سيقولون لا نعترف».

وبعده قدم الفنان يوسي هنغبي، الذي توجه بنفسه الى القيمين على المسيرة بتأدية اغنية «الصرخة» وتلاه الدكتور عاموس فرانكشتين من جامعة تل ابيب، الذي قال: «انه بامكاننا ان نعيش في الدولة فقط، اذا اعطينا الفلسطينيين العيش باحترام».

وبعده صعد الى المنصة الثاني امل مرقس ونزار زريق، حيث قدما اغنية وصفا فيها الفجر الجديد بعد الاحتلال. اما الشاعر ناتان زاخ فقال: ان المتظاهرين هذه الليلة هم المعارضة وهذا ما بقي. وانتقد عدم اشتراك بقية الكتاب والمبدعين (اليهود) قائلا: «علينا شق الطريق للاخرين وجلب البقية وراءنا كما طرأ التحول في «حركة السلام الان»، سوف لا نهدأ قبل ان تقف كل الدولة هنا في ساحة المظاهرات». كما القى قصيدتان الاولى للشاعر الالماني، كارل كراوس، عن رفض الخدمة العسكرية. والقصيدة الثانية باسم «لا» «من لا يقل للقاتل لا! لم يكتب ابدا شعر لا».

وبعده قرأ الدكتور يوسف الغازي، تحية الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة، الذي منعته سلطات الاحتلال من المشاركة في المظاهرة، حيا فيها المتظاهرين قائلا: «نحن الفلسطينيين سننتظر كل الاطراف لكي يتسنى لها تفهم القرارات الفلسطينية ولتوافق اسرائيل والولايات المتحدة على المؤتمر الدولي للسلام. سيخطىء من يظن ان الفلسطينيين سوف يتنازلون عن الدولة الفلسطينية. وبعده تكلم غولدي غولدمان، من الولايات المتحدة من جمعية «نيو جويش اجيندا» قائلا: «ان الكثيرين من الامريكان بدأوا يتفهمون الانتفاضة والمقاومة ضد الاحتلال».

هذا وحاول بعض العنصريين خلال تقديم البرنامج التشويش على المتظاهرين الا ان الشرطة حالت دون وقوع اعتداءات.

ولوحظ مشاركة العديد من وسائل الاعلام الاجنبية في تغطية هذه المظاهرة.

في مظاهرة كفر ياسيف ـ ابو سنان الجليلية:

التأييد التام والاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية الآتية كالغضب الساطع والصبح الباسم

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «من هذا الحشد الجليلي الغاضب والصامد نعلن عن تأييدنا التام واعترافنا الكامل بالدولة العربية الفلسطينية الاتية كالغضب الساطع والصبح الباسم، التي هي عبارة عن صفحة نضالية سطرها شعبنا بوحدة ابنائه ودم شهدائه والانتفاضة المستمرة، التي هي طلق الولادة و«الوضع» لميلاد الدولة وعاصمتها زهرة المدائن، وهذا ما يقرره وقرره الشعب ليس على سرير في المستشفى وانما في الساحات والشوارع والميادين ملبيا نداء التحرير والاستقلال راميا في وجه الاحتلال حصوة الذل». هذا ما جاء في كلمة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع في المظاهرة الجليلية المنطقية، التي نظمتها الجبهة في منطقة عكا يوم الجمعة ١٢/٩ في ابو سنان ـ كفر ياسيف احتجاجا على القمع الاجرامي المستمر في المناطق الفلسطينية المحتلة واحتفالا بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وبمرور عام على الانتفاضة.

ومن ساحة جامع ابو سنان انطلقت المظاهرة يتقدمها حملة الشعارين المركزيين «الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«تحياتنا الكفاحية الى شعبنا المنتفض في المناطق المحتلة». ومن ثم قادة الحزب والجبهة: عضو المكتب السياسي للحزب، [illegible] محمد نفاع وتايف سليم ود. احمد سعد وكالمان التمان ورئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي ورئيسا مجلسي جديدة وكفر ياسيف المحليين عفيف كيال ونمر مرقس ونواب رؤساء السلطات المحلية في مجد الكروم والمكر والبقيعة والرامة وكفر ياسيف وجديدة وعضو بلدية عكا الجبهوي، رمزي خوري ورئيس لجنة المراقبة المنطقية، كمال غطاس. وسار وراءهم حملة الشعارات الكفاحية المنددة بسياسة الهدم ومن ابناء اتحاد الشبيبة الشيوعية والشعارات التي تدعو العامل بالا يسمح بتحويله الى عاطل عن العمل، وبرز قطاع حركة النساء الدمقراطيات بهتافاته التي شقت العنان مجلجلة «ما في حل الا بتقليع المحتل» و«يا شهيد ارتاح ارتاح فجر الدولة لاح لاح».

وصبت المظاهرة التي شارك فيها حوالي الالفين في ساحة اول أيار في كفر ياسيف حيث انتهت بمهرجان خطابي افتتحه وتولى عرافته رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، نمر مرقس قائلا «ماذا تقول لحكام اسرائيل بعد كل ما قال لهم العالم، برأيه العام وهيئاته الدولية وبعد كل ما قاله لهم اخواننا من القوى الدمقراطية اليهودية. وماذا تقول لوزير امنهم رابين الذي لم يرتو بعد من دماء الشهداء والجرحى، فأهدى، في الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة، غارة جديدة على المخيمات والقوى الوطنية اللبنانية».

وقال: الحكومة الاسرائيلية ارعبتها الانتفاضة وهجمة السلام الفلسطينية بحيث لم يبق لها عقل اتساقي يفكر.

ثم تكلم البروفيسور كالمان التمان فقال «سيذكر التاريخ الانتفاضة على انها نقطة انعطاف حاسمة وان الثمن الذي دفعه الشعب الفلسطيني لم يذهب سدى». وحلل التمان تأثيرات الانتفاضة على القوى الثلاث حركة التحرر الفلسطينية والرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي.

وكانت الكلمة الختامية للكاتب محمد نفاع فقال «ما شاهدناه وسمعناه باعتزاز من مواقف بطولية لابناء شعبنا، الذين يشع اليأس في قلوبهم والنور في عيونهم والحجارة في يمينهم والغار في جبينهم ولسان حالهم يقول: سوف تحظى بالحرية رغم انف الغاصبين». واضاف انه مهما اخترعت قوات الاحتلال من اسلحة، واخرها القنابل الصوتية، فلا صوت يعلو على صوت الانتفاضة.

وعرى نفاع الهجمة السلطوية على جماهيرنا العربية وشجب برنامج «حيروت» الهادف الى تنفيذ الترانسفير ضد المواطنين العرب في عكا.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ ابو سنان

تدعو جميع اعضاء الجبهة للمشاركة في مؤتمر الجبهة السنوي وذلك اليوم الاحد ٨٨/١٢/١١ الساعة السادسة مساء في نادي «خليل خوري» في ابو سنان.

البرنامج:

* تقرير عن عمل الجبهة ـ يقدمه سليم خوري سكرتير الجبهة وتقارير قصيرة اخرى
* انتخاب الهيئات
* ويشارك في المؤتمر وفد عن الجبهة القطرية وعن جبهات القرى المجاورة

مظاهرة حاشدة في شفاعمرو في ذكرى الانتفاضة

●شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ «عام يمر والشعلة تتوهج.. عام يمر والانتفاضة اولدت دورة الجزائر واعلان الاستقلال.. عام يمر ولم يدخر المحتل وسيلة قمع وتضييق الا واستعملها.. ماذا لم يجربوا؟! ولم يحصدوا الا العاصفة.. عاصفة شعب أراد الحرية والاستقلال، عاصفة تقتلع احتلالهم.. بالانتفاضة وبالبرنامج السياسي واعلان الاستقلال واعلان ستوكهولم: دولتان لشعبين ـ اسرائيل ـ فلسطين.. هذا هو الخيار الفلسطيني.. هذا هو العرس الفلسطيني».

تحت هذه الشعارات ووسط هتاف مئات الحناجر ودوي زغاريد النساء سار المئات من اهالي شفاعمرو امس السبت، بمظاهرة جماهيرية بمناسبة الذكرى السنوية الاولى على انطلاق الانتفاضة.

انطلقت المظاهرة الساعة العاشرة صباحا من ساحة باب الدير مخترقة شارع جبور جبور الى ان وصلت الى شارع الناصرة الرئيسي (التحتاني). وانتهت بالقاء الكلمات من قادة الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو، عضو البلدية (الجبهة) شفيق خورية القى كلمة سياسية شاملة تطرق فيها الى حكمة الانتفاضة وقرارات دورة الانتفاضة في الجزائر، ووجه تحية الى الشعب المنتفض في الارض المحتلة، مؤكدا ان الانتفاضة لن تهدأ الا بكسر الاحتلال ونيل الاستقلال والحرية.

ثم تحدث سكرتير جبهة شفاعمرو الاستاذ موسى الصغير مشيرا الى اعمال القمع والقتل والطرد من الوطن التي يقترفها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وكانت جبهة شفاعمرو الدمقراطية قد اصدرت بيانا دعت فيه جماهير شفاعمرو للمشاركة بهذه المظاهرة بمناسبة عام على الانتفاضة واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. كذلك شاركت حركة ابناء البلد بالمظاهرة واصدرت بيانا يهدف تجنيد اهالي شفاعمرو لهذه المظاهرة الكفاحية التي دعت اليها الجبهة.

اهالي معتقلي ابطن :

ابناؤنا المعتقلون يدحضون التهمة الموجهة اليهم

حيفا ـ لمراسلنا ـ علم من اهالي معتقلي قرية ابطن الذين وجهت اليهم تهم امنية ان ابناءهم دحضوا، امس الاول، في محكمة الصلح في حيفا التهم الموجهة اليهم من جانب الشرطة كليا. ونفوا ان تكون لهم اية صلة بما نسبته لهم الشرطة من تهم.

وقال حسن علي بشكار، والد المعتقل علي، ان الشرطة ادعت، امام قاضي محكمة الصلح في حيفا، «انها عثرت على ثلاث قنابل يدوية في بيتنا وهذا غير صحيح لان الشرطة لم تقم بتفتيش البيت مطلقا وكانت اعتقلت ابني وهو في اثناء العمل سائقا لسيارة توزيع الكزوز».

اما والد المعتقل علي عبدالله عمرية فأكد ان ابنه انكر تهمة الشرطة له. وانه بصفته والد المعتقل ويعرف كل شيء عن ابنه لا يصدق مطلقا ادعاء الشرطة والتهمة التي توجهها له.

ويشك اهالي القرية بان هذه التهمة الامنية ضد ابناء القرية هي من تلفيق الشرطة. ولا يستبعدون ان بعض المعتقلين ارغموا على الاعتراف باعمال لم يقترفوها تحت وطأة التعذيب. ويقدمون مثلا على ذلك ما حصل للضابط الشركسي عزت نافسو.

ويذكر ان الشرطة كانت اطلقت سراح ثلاثة معتقلين هم مفيدة ونوال سرساوي، اختا سمير، الذي نسبت اليه الشرطة تهمة قيادة الخلية، وبلال رحيب محاجنة من ام الفحم.

وقررت محكمة الصلح في حيفا، امس الاول، تمديد اعتقال المتهمين الاخرين مرة اخرى لمدة ١٣ يوما.

اضراب عام وشامل في كوكب ابو الهيجاء، غدا الاثنين

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قررت اللجنة المنبثقة عن الهيئات الرسمية والشعبية في قرية كوكب ابو الهيجاء، مساء امس (السبت)، اعلان الاضراب العام والشامل في القرية، غدا الاثنين، احتجاجا على استفزازات الشرطة والوحدة الخاصة ضد الاهالي بحجج مجوجة.

وكانت «اللجنة» عقدت اجتماعها في المجلس المحلي في القرية للتداول حول التدابير الواجب اتخاذها للرد على تصرفات الشرطة المتكررة في استفزاز الاهالي.

وكانت قوات كبيرة من شرطة «سيغف» قامت باستفزاز اهالي القرية بحجة «كتابة شعارات معادية للدولة ومتعاطفة مع منظمة التحرير الفلسطينية على لافتات السير في الشارع الرئيسي خارج القرية (!!)». ففي اعقاب ظهور الشعارات المذكورة صباح امس، نصبت قوات الشرطة حواجز على مدخل القرية وقامت بتحرير المخالفات للسائقين دون اي سبب. وفي ظهيرة اليوم نفسه دخل رجال الوحدة الخاصة الى القرية، بشكل استفزازي، ووقفوا في الساحة العامة وبدأوا بتحرير المخالفات بحق سائقي السيارات والمشاة ايضا بحجة عدم سيرهم على الرصيف.

هذا وقررت «اللجنة» ارسال برقية احتجاج الى وزير الشرطة حايم بارليف تطلعه فيها على خطورة الوضع اذ ان «اهالي القرية لا يمكن ان يقبلوا طريقة العقاب الجماعي» التي تتخذه الشرطة ضدهم. كذلك سيوزع، اليوم، على اهالي القرية منشور يناشدهم بتنفيذ الاضراب «كخطوة اولى للرد على هذا الاستفزاز المتكرر» ويشرح خطورة الوضع القائم.

محامي مجلس كفر ياسيف يتقدم بالتماس جديد الى المحكمة العليا

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تقدم المحامي هاشم شحادة، وكيل مجلس كفر ياسيف المحلي من اجل تعيين مامور انتخابات في القرية، في مطلع الاسبوع الماضي بالتماس جديد الى المحكمة العليا نيابة عن مجلس كفر ياسيف المحلي طلب فيه من المحكمة ان تعقد جلستها للبت في موضوع تعيين مأمور انتخابات للمجلس المحلي في كفر ياسيف قبل ١٩٨٨/١٢/٢٥، وذلك للتمكن من تنفيذ الاجراءات القانونية في الاوقات المحددة لها لضمان اجراء الانتخابات للمجلس في ١٩٨٨/٢/٢٨، مع بقية السلطات المحلية في البلاد.

ومما يذكر ان المحكمة العليا كانت قد اصدرت في الاول من الشهر الجاري امرا احترازيا ضد وزير الداخلية الزمته فيه بتعيين مأمور انتخابات للمجلس المحلي او ان يقدم اسباب امتناعه عن ذلك خلال ٢٠ يوما اي حتى ١٢/٢١.

تهانينا القلبية

الى الاخ سمير حاج بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. الف مبروك ونتمنى له النجاح في خدمة شعبه.

سعيد نجمي والعائلة

ماجد خطيب

بعد غد، الثلاثاء، مظاهرة الجماهير العربية امام الكنيست احتجاجا على هدم البيوت

●اخطار الهدم تتهدد عشرات البيوت في ام الفحم●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية ان الاستعدادات جارية على قدم وساق للمشاركة في مظاهرة الجماهير العربية التي تنظمها لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية امام الكنيست بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٢/١٣، احتجاجا على سياسة هدم البيوت التي تمارسها السلطات في القرى والمدن العربية بحجة «البناء غير المرخص».

وتأتي هذه المظاهرة بعد الاضراب الشامل في «يوم المسكن» في ١١/١٥، التي اعلنته الجماهير العربية في البلاد احتجاجا على استمرار سياسة هدم البيوت.

ومن الجدير ذكره ان وزارة الداخلية ومكتب الوزير موشيه ارنس، «المسؤول عن شؤون الجماهير العربية»، لم يبديا اي تراجع في هذا الموضوع، بل بالعكس فتصريح الوزير ارنس من يوم الاربعاء الماضي في لقائه مع نائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد طارق عبد الحي، اكد كما قال راديو «صوت اسرائيل» «ان لا تراجع عن سياسة هدم البيوت»(نشرنا عن ذلك خبرا يوم الجمعة الماضي).

..كذلك وصلت سكرتارية لجنة المتابعة معلومات بان خطر الهدم يتهدد عشرات البيوت في مدينة ام الفحم في الايام المقبلة.

هذا وتعود وتؤكد لجنة المتابعة ان هذه المظاهرة هي للجماهير العربية عامة وفي مقدمتها رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية. وان بدء التجمع للمظاهرة يكون في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء المقبل في المكان المعد للتظاهر امام الكنيست.

ممثلو الجبهة في مركز «نعمات»:

عسكرة الاقتصاد وسياسة الاحتلال هما السبب الرئيسي في زيادة حدة الفقر في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد مركز «نعمات»، في الاسبوع الماضي، اجتماعا بحث خلاله الازمة الاقتصادية المتفاقمة وحالة الفقر المتزايدة في البلاد.

واشتركت في النقاش عن كتلة الجبهة يافا غبيش وتسيبورا شاروني ـ طوبي.

واكدت غبيش ان مركز «نعمات» يجب ان يضغط من اجل تحقيق السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ووقف عملية عسكرة الاقتصاد للخروج من الازمة الاقتصادية الحادة التي تواجه البلاد في هذه الفترة. واكدت على ضرورة مبادرة «نعمات» لتوحيد النساء في اسرائيل، اليهوديات والعربيات، من اجل العمل المشترك ضد سياسة الاحتلال والضغط على حكام اسرائيل للسير في سياسة سلام مع الشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لاحلال السلام.

واوضحت تسيبورا شاروني في نقاشها ان سياسة عسكرة الاقتصاد وصرف المبالغ الباهظة على المستوطنات في المناطق المحتلة وعلى غيرها بهدف مواصلة الاحتلال ـ هذه السياسة هي السبب الرئيسي في ازدياد حدة الفقر وتفاقم الازمة الاقتصادية.

واشارت الى التقرير الرسمي الذي صدر عن التأمين الوطني والذي دل ان نصف المواطنين العرب في اسرائيل هم في وضع دون خط الفقر. ودعت الى صرف الاموال في الجليل وفي المدن اليهودية والعربية في اسرائيل بدلا من صرفها على الاحتلال في المناطق المحتلة.

واكدت ان البلاد لن تخرج من ازمتها الحالية الا باتباع حكام اسرائيل سياسة سلمية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والجلوس معها للتفاوض بهدف احلال السلام العادل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اساس مبدأ: دولتان لشعبين.

وقالت شاروني ان الاموال التي صرفت على تطوير الصواريخ في اسرائيل كانت ستحل ازمة الصحة المتفاقمة وازمة التعليم وكان باستطاعتها ان تحل الازمات الاقتصادية في المصانع والورش التي يهددها خطر الاغلاق وقذف العمال الى سوق البطالة، لو صرفت على هذه المجالات بدلا من «تطوير الصواريخ».

وناشدت كتلة الجبهة النساء اليهوديات والعربيات للتوحد في النضال من اجل انتهاء الاحتلال ومن اجل السلام العادل «اذ ان السلام فقط يؤمن الحياة و «الامن» ويؤمن الخبز والعمل لجميع مواطني البلاد».

الجبهة تطالب الكنيست بتعديل قانون مخصصات الاولاد وقانون البطالة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست ستة اقتراحات الى جدول اعمال الكنيست لتعديل قوانين، تشمل خمسة منها تعديل قوانين مجحفة بحق العمال في البلاد.

وطالبت الجبهة في اقتراحها الاول بتعديل قانون مخصصات الاولاد من التأمين الوطني، اذ يمنح القانون الحالي امتيازات اكثر للذين خدموا في الجيش الامر الذي يكشف، بوضوح، عن تمييز على اساس قومي. وجاء في الاقتراح ان التمييز بدفع مخصصات الاولاد في التأمين الوطني «هو تمييز قومي مناف لكل قيم المساواة بين المواطنين».

اما الاقتراح الثاني فكان بخصوص تعديل قانون دفع التعويضات للعمال. ويمنح القانون الحالي لصاحب العمل امكانية تأخير دفع التعويضات للعامل المفصول من العمل حتى ستين يوما من يوم الفصل، بدون ربط المبلغ بالفائدة. وبهذا يفقد المبلغ قيمته بسبب التضخم المالي المتزايد. وطالبت الجبهة في اقتراحها بتعديل القانون لتصبح فترة دفع التعويضات المتاحة لصاحب العمل فترة اقصاها سبعة ايام من يوم الفصل.

وفي اقتراحها الثالث طالبت الجبهة بتعديل قانون منع اغلاق المصانع. ويكشف القانون الحالي تلاعب اصحاب العمل واستغلالهم للعمال العاطلين عن العمل بشكل انتهازي. اذ يتيح القانون المعمول به اغلاق اي مصنع ودفع تعويضات للعمال ومن ثم اعادة فتحه مرة اخرى بشروط عمل جديدة ولكن بشروط اسوأ من تلك التي كانت. وتطالب الجبهة الكنيست بتعديل القانون و «منع اغلاق اي مصنع الا بعد تشكيل لجنة خاصة تضم مندوبا عن اتحاد ارباب الصناعة ومندوبا عن الهستدروت وآخر عن السلطة المحلية المقام ضمن حدودها المصنع ومندوبا يمثل لجنة العمال في المصنع».

وكان الاقتراح الرابع حول تعديل قانون مخصصات البطالة من التأمين الوطني. وطالبت الجبهة بتعديل القانون وبان يدفع للشبان العاطلين عن العمل الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ و ١٧ عاما مخصصات بطالة ايضا. ويذكر ان القانون الحالي يتيح دفع مخصصات البطالة للعاطلين عن العمل من سن ١٨ عاما فما فوق.

وطالبت الجبهة في اقتراحها الخامس بتعديل قانون التأمين الوطني فيما يتعلق بمدة دفع رسوم البطالة للعاطلين عن العمل والتي هي مدة اقصاها ستة اشهر. وطالبت الجبهة بان تدفع مخصصات البطالة لمدة اقصاها سنة كاملة وليس ستة اشهر وذلك تلاؤما مع الوضع الاقتصادي السيء.

اما الاقتراح السادس فيتعلق بتعديل قانون الاتفاقيات الدولية. اذ يمكن القانون الحالي الحكومة من عقد اي اتفاق او ان تنضم الى اي ميثاق دولي دون الرجوع الى السلطة التشريعية (الكنيست) لاخذ الموافقة. وطالبت الجبهة في الاقتراح بان يعرض على الكنيست كل اتفاق او انضمام الى اي ميثاق دولي قبل التوقيع عليه من قبل الحكومة.

الاجتماع الموسع لقيادات الجبهات في منطقة أم الفحم:

من الانتصار الكبير للجبهة في منطقة ام الفحم في انتخابات الكنيست ـ الى انتصار مماثل في انتخابات السلطات المحلية!

● ام الفحم ـ لمراسل «الاتحاد» ـ «نحن مدعوون الى الانطلاق في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة من الانتصار الكبير الذي حققناه للجبهة في انتخابات الكنيست بالحصول على اكثر من ٥٠٪ من الاصوات، الى تعزيز مواقع السلطات المحلية في شباط القادم» ـ هذا ما قاله رئيس بلدية ام الفحم، القائد الجبهوي الاستاذ هاشم محاميد وذلك في الاجتماع الموسع لسكرتاريات الجبهات في منطقة ام الفحم، مساء الخميس ٨٨/١٢/٨.

ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة القطرية الاخ جهاد عقل. وقال ان حصول الجبهة في منطقة ام الفحم على حوالي ستة الاف صوت واكثر من ٥٠٪ هو انتصار كبير للجبهويين في المنطقة وهو ايضا مسؤولية ضخمة فنحن مطالبون بتقوية جبهاتنا المحلية وتوسيع صفوفها وتعزيز تنظيمها ومضاعفة نشاطها في خدمة الاهالي.

وقال هاشم محاميد في محاضرته الشاملة اننا ننطلق من انجازات الجبهة في انتخابات الكنيست للعمل بكل مسؤولية وصدر رحب للاضطلاع بالمهام الوطنية الملقاة على عاتقنا. وقال ان اقتلاع اكثر من ٣٠٠ غرسة زيتون في مصمص التي قامت به الشرطة وحرس الحدود والتهديد بهدم حوالي اربعين بيتا في ام الفحم هما تذكيران من السلطة الاضطهادية بأن علينا اليقظة والوحدة والشجاعة والمسؤولية في النضال المثابر ضد سياسة الحكومة. ومنطقة ام الفحم تلتقي في هذه المعارك، كما دائما، مع كل شعبنا في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة ومع القوى الدمقراطية اليهودية.

وقال ان المعركة للمساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية، والغاء سياسة هدم البيوت وحل مشكلة البطالة وتصفية التمييز اللاحق بالتعليم العربي والنضال لاقتلاع العنصرية ـ هذه المعارك تحتاج الى جبهتنا قوية، نشيطة، واسعة الصفوف، سريعة الحركة، والقوة المبادرة لكل النضال الشعبي للجماهير العربية. ومعركة انتخابات الكنيست عمقت الدور الذي تضطلع به جبهتنا، في حياة شعبنا وفي حياة البلاد عموما.

واشار الى معركة انتخابات السلطات المحلية فقال ان النهج الراسخ للجبهة والذي اكدت كل تجربة حياتنا مصداقيته هو العمل لوحدة الصف، لالتقاء الاهالي حول المصلحة العامة، لمحاربة سياسة السلطة الرامية الى تقسيمنا وتمزيقنا على اساس عائلي او طائفي او غيره ونحن نمد ايدينا الى كل الوطنيين الصادقين قطريا ومحليا للعمل المشترك ولانتصار ارادة اهلنا في اقامة سلطات محلية تعبر عن ارادة وضمير ومصلحة جماهيرنا العربية.

بعد هذا جرى نقاش من عدد كبير من القيادات الجبهوية. وقام الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك عضو مكتب السكرتارية القطرية للجبهة بتلخيص النقاش. فقال ان كل تجربة الحياة منذ العام ١٩٧٧ الى الآن اكدت حيوية وصحة نهج الجبهة. والمطلوب الان هو الاستفادة من انجازنا في انتخابات الكنيست لتحقيق نجاحات جديدة في انتخابات السلطات المحلية. وهذا يتطلب تقوية التنظيم وتعميق الدمقراطية الداخلية والمشاركة الفعلية للجميع ومحاورة كل الفئات والشخصيات والاوساط المستعدة للعمل المشترك وللانضمام الى الجبهة شركاء في النضال.

وقال ان جبهاتنا المحلية مدعوة الى المبادرة اكثر تعبيرا عن القضايا اليومية للاهالي، الى الانصات اكثر لاراء الناس واقتراحاتهم وملاحظاتهم، الى الانهماك بالدفاع عن القضايا الحيوية للشعب، بكل طبقاته وفئاته. وقال ان انزلاق الحياة السياسية في البلاد نحو اليمين يعني المزيد من الهجوم على الدمقراطية وحرية التعبير، المزيد من الاضطهاد القومي، والمزيد من الهجوم الحكومي على حقوق ولقمة خبز العمال. ونحن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قطريا وفي كل مكان، يجب ان تطلق صيحة النضال، ان نبادر وان نعبىء وان نوحد. ونحن في هذه الممارسة التي هي واجبنا، نواصل ترسيخ الجبهة في حياة شعبنا ولضمان مستقبله. ودعا مالك في ختام كلمته الى الانطلاق من الان لتحقيق انجازات جديدة في انتخابات السلطات المحلية وفي مقدمتها حماية قلعتنا الجبهوية ام الفحم وتعزيزها وتوطيدها.

بعد هذا، اتخذ الاجتماع العام للجبهات في منطقة ام الفحم القرارات التالية:

● توجيه التحية الى الشعب الفلسطيني في كل مكان بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة واعلان اقامة دولة فلسطين.

● الدعم والتأييد لنشاط لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب لالغاء سياسة هدم البيوت كليا، واقرار خرائط هيكلية لمدننا وقرانا تتضمن كل البيوت المقامة وتأخذ بالحسبان الحاجات المستقبلية لتطور مجتمعنا سكانيا واجتماعيا.

● التجند لمعركة انتخابات السلطات المحلية ودعوة كل الوطنيين الغيورين على المصلحة العامة الى الانضمام للجبهة والى التعاون مع الجبهة.

التجند للمظاهرة التي تنظمها «لجنة المتابعة» امام الكنيست يوم الثلاثاء ٨٨/١٢/١٣.

● المطالبة باقامة سلطات محلية في مصمص، عارة، برطعة، معاوية وغيرها.

● التضامن مع المواطنين العرب في عكا ضد التهديدات العنصرية بترحيلهم من مدينتهم العريقة والمطالبة باقالة الترانسفيري دافيد باريليف من منصب نائب رئيس بلدية عكا.

● استنكار هدم البيت في قرية برطعة.

● توجيه تحية الى ام الفحم، شعبا وبلدية وجبهة والتضامن معها في معاركها المتواصلة .وضد كل اشكال الخنق والحصار والتمييز.

اجتماع شعبي حاشد في ام الفحم احتجاجا على نية السلطة بهدم بيوت في المنطقة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم امس الاول الجمعة ٨٨/١٢/٩ اجتماع شعبي في قاعة سينما الحمراء في ام الفحم. شارك فيه جمهور غفير من اهالي ام الفحم ومنطقتها احتجاجا على نية السلطات بهدم بيوت بحجة (البناء غير المرخص) في منطقة ام الفحم وبمناسبة مرور عام على الانتفاضة.

افتتح الاجتماع عضو اللجنة الشعبية للدفاع عن الارض والمسكن غسان فوزي بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة.

واشار في كلمته الى الاخطار المحدقة بعشرات البيوت في منطقة ام الفحم المهددة بالهدم وقال: «ان ام الفحم بجماهيرها ستقف وتصد المؤامرات الهادفة الى ترحيل وتشريد العائلات العربية».

وتطرق الى الانتفاضة الباسلة لشعبنا في الاراضي المحتلة مؤكدا ان شعبنا الفلسطيني سيواصل النضال حتى تحقيق هدفه باقامة دولته المستقلة.

ثم تحدث احمد حسين صاقي (ابو الصاقي) احد اصحاب البيوت المهددة بالهدم. فروى امام الحضور عن قصة بناء بيته وانتقاله من السكن في (بيت من الشعر) الى سكنه في بيته الحالي في منطقة «البيار» حيث سكن مع افراد عائلته في غرفة واحدة. ثم اضاف غرفتين وفي عام ١٩٨٤ شيد طابقا اخر لابنه الذي تزوج وسكن في الغرف الجديدة التي اضيفت على البناية القديمة.

وتحدث عن قيام لجنة التنظيم واعتراضها وتغريمه بدفع مبلغ (١٥٠٠) شاقل وتهديده بهدم بيته. عدا عن تكاليف المحامي والمصاريف الباهظة الاخرى. واكد «ابو الصاقي» ان كل هذه الاساليب وكل التهديدات لن تخيفه. ان السياسة العنصرية مصيرها الفشل والزوال. واشار الى ان جماهير شعبنا وقفت وستقف بكل قوة ضد اعمال الهدم الاجرامية.

ثم تحدث السيد جبري فؤاد جبارين احد اصحاب البيوت المهددة بالهدم فقال «لقد شردونا عن ارضنا في الكفرين عام ١٩٨٤ ولجأنا الى ام الفحم مثل جميع ابناء شعبنا الذين شردوا. وبالعرق والجهد والعمل اشتريت قطعة الارض هذه وبنيت فوقها بيتين لاحمي اولادي. واضمن لهم المستقبل الانساني ولكنهم اليوم يأتون ويهددون بهدم كل تعبي وتعب اولادي كل ما ادخرته طيلة عمري فاين العدالة في ذلك».

ثم كانت كلمة الختام لرئيس بلدية ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد الذي استهلها بالاشارة الى انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة مؤكدا ان الاخطار المحدقة بجماهيرنا في هذه البلاد هي جزء من السياسة الواحدة التي تنتهجها الحكومة تجاه شعبنا، سياسة الترانسفير والقمع واكد ان هذه السياسة لن تثنينا عن النضال من اجل حريتنا ونيل حقوقنا.

واكد محاميد ان ام الفحم الموحدة ستصد مؤامرة الهدم وستصد سياسة الترانسفير. وان شعبنا سيظل في وطنه الذي لا وطن له سواه. واشار الى ان المعلومات التي وردتنا حول نية السلطات بهدم البيوت معناها ان الاخطار جدية ولا بد من الوقوف بالمرصاد ولا بد من الحذر واليقظة في وجه هذه المؤامرات وقال «ان بلدية ام الفحم وشعبها مع اصحاب البيوت المهددة بالهدم وان البلدية قامت بخطوات نضالية بالاتصال مع جميع الجهات لمنع عملية الهدم».

هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية: * التضامن وتجنيد جميع القوى من اجل منع عملية الهدم. * الاتصال بجميع المؤسسات والهيئات الشعبية للجماهير العربية من اجل التضامن مع اهالي ام الفحم والتوجه للجنة المتابعة باعلان الاضراب احتجاجا على نوايا السلطة بالهدم. * التضامن مع انتفاضة شعبنا في الارض المحتلة واستنكار اعمال القمع والارهاب في الارض المحتلة.

تظاهرة رفع شعارات واعتصام طلابي بمرور عام على الانتفاضة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «المجد والخلود لشهداء الانتفاضة الباسلة» «نحيي قيام الدولة الفلسطينية المستقلة» «عاشت الذكرى السنوية للانتفاضة». هذه الشعارات وغيرها كانت عنوان تظاهرة رفع الشعارات التي جرت امس السبت ٨٨/١٢/١٠ في الساحة المركزية في ام الفحم بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقام المتظاهرون بتوزيع منشور على الاهالي يحيون فيه الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني. ويستنكر المنشور الاعمال الاجرامية ضد السكان الابرياء في المناطق المحتلة.

ومن جهة ثانية اعتصم طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في ام الفحم يوم امس السبت صباحا في المدرسة وذلك بمناسبة عام على الانتفاضة شارك فيه كل طلاب المدرسة وجرى اجتماع تحدث فيه الطلاب: رائد كامل كساب، وعبد حسن محاميد وسرور محاميد، وحنان جبارين حيث اكدوا وقوفهم الى جانب نضال شعبهم الفلسطيني واستنكارهم لاعمال القمع في الارض المحتلة.

اطلاق سراح مفيد سعد ومحمد مصري وابقاء محمود يونس قيد الاعتقال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت شرطة عكا، صباح يوم امس الاول الجمعة (١٢/٩) سراح مفيد سعد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الموحد في كفر ياسيف ابو سنان، بعد اعتقال دام خمسة ايام وذلك بكفالة شخصية مقدارها الف شاقل.

وكانت الشرطة وجهت لمفيد تهمة «التمرد»!! وعقد مهرجان بدون علم الشرطة!!

وكانت الشرطة قد اطلقت سراح محمد مصري، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في جديدة يوم الخميس (١٢/٨)، الا انها فرضت عليه الاقامة المنزلية الجبرية الى حين اجراء المحاكمة له والتي ستجري صباح اليوم الاحد (١٢/١١).

وما زال محمود يونس، موزع «الاتحاد» في جديدة رهن الاعتقال. وستجري محاكمته يوم الخميس (١٢/١٥).

وعلم مراسلنا ان محمود يتعرض لشتى اساليب الضغط والارهاب بهدف انتزاع اعتراف بالقوة. وتجدر الاشارة الى ان التهمة الموجهة له هي رفع العلم الفلسطيني وتحريض شباب جديدة على الانتفاضة.

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية

■ تتمة من صفحة1 ■

وكانت بريطانيا تكتفي حتى الان بان تبقي اتصالاتها مع منظمة التحرير على مستوى كبار الموظفين. ويذكر ان لندن امتنعت عن التصويت في الامم المتحدة ضد رفض واشنطن منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وصرح ابو شريف للصحفيين اثر اللقاء «اننا نؤيد حلا سياسيا للنزاع بين العرب والاسرائيليين عبر عقد مؤتمر دولي على اساس قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨». وقال «ان الفلسطينيين يعتبرون ان لجميع دول المنطقة الحق في العيش داخل حدود امنة. وعندما اقول جميع الدول اعني اسرائيل ايضا». واشار الى ان منظمته ترفض اي شكل من اشكال الارهاب والعنف.

اما وولدغريف فاعلن من جهته ان تصريح ابو شريف «واضح ومفيد» وتمنى ان يؤكد عرفات من جديد سياسة منظمة التحرير هذه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف.

واضاف «نأمل ان تتجاوب اسرائيل مع هذا الموقف بشكل بناء وان تؤكد من جديد تمسكها بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتعهدها السعي الى حل عادل ودائم».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ١٩٨٨/١٢/١١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البطالة والوضع الاقتصادي في اسرائيل». المحاضر: زياد موسى.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/١٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة مرور عام على بدء «الانتفاضة» ـ المحاضر: د. احمد سعد

الغضب العارم يعم الجماهير العربية

■ تتمة من صفحة1 ■

اللون دخلت الى القرية قبيل اندلاع الحريق في الجامع واقتراف هذه الجريمة العنصرية الشنعاء.

ويستنكر اهالي ابطن بشدة جريمة انتهاك حرمة الجامع وحرقه وحرق القرآن الكريم فيه ويحملون السلطات كامل المسؤولية عنها. ويؤكدون ان توقيت اقتراف هذه الجريمة لم يكن مجرد صدفة اذ جاء اثر حملة تحريضية سلطوية شعواء ضد القرية بعد الاعلان عن اعتقال مجموعة من شباب القرية بتهمة الانتماء الى «منظمة تخريبية».

ويقول الاهالي : كان من واجب السلطات المسؤولة، في هذه الظروف بالذات، ان تتخذ الاجراءات الضرورية لمنع حصول مثل هذه الجريمة، التي كان من غير المستبعد ان تقع ايضا ضد مدرسة القرية او ضد اي بيت او مجموعة من البيوت فيها.

ويطالب اهالي ابطن السلطات بالكشف السريع عن مقترفي هذه الجريمة النكراء وانزال اقصى العقوبات بهم والعمل على ضمان عدم تكرار جريمة كهذه في المستقبل. كما يطالبون السلطات بوقف حملة التحريض والتشهير ضد القرية.

وابرق امام مسجد ابطن، علي عبدالله عمرية، وممثل القرية في المجلس الاقليمي «زبولون»، عبدالله سالم عمرية، ومختار القرية، علي كريدي، الى مكتب رئيس الوزراء والى وزير الشرطة ووزير الاديان والى القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية يستنكرون جريمة حرق المسجد ويطالبون بالكشف الفوري عن مرتكبيها ومعاقبتهم واتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الاعمال العنصرية.

وقد امت العديد من الوفود الرسمية والشعبية من مختلف المدن والقرى العربية في البلاد، طوال نهار امس، قرية ابطن للاعراب عن التضامن مع اهاليها وتعبيرا عن الاستنكار ـ الشديد لجريمة حرق المسجد.

ويرز من بين هذه الوفود اعضاء الكنيست، توفيق زياد (الجبهة) وحسين فارس (مبام) ومحمد ميعاري (التقدمية) ووادي تسوكر (راتس) ووفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية برئاسة نائب رئيس اللجنة ورئيس مجلس محلي الطيرة، طارق عبد الحي. ووفد بلدية الناصرة الذي ضم اضافة الى رئيس البلدية توفيق زياد نائبي الرئيس، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، وعضو الادارة منعم جرجورة. وكانت بلدية الناصرة اصدرت بيانا عبرت فيه عن استنكارها الشديد لهذه الجريمة النكراء التي جاءت، على ما يبدو، على خلفية التحريض العنصري ضد اهالي ابطن والجماهير العربية في اسرائيل عامة. وطالب البيان الشرطة والحكومة بالكشف عن المجرمين وانزال اشد العقوبات بهم.

ويرز بين الوفود ايضا فضيلة القاضي الشرعي محمد حبيشي، الذي اكد استنكاره للاعتداء على هذا المكان المقدس وقال ان اعادة تعمير الجامع هو اكبر تحد لهذه الجريمة. وكذلك رمزي خوري، ممثل الجبهة في بلدية عكا، ووفد الحزب والجبهة في حيفا ممثلا بشفيق طوبي وعصام مخول. ووفود اخرى من كفر برا برئاسة رئيس المجلس المحلي كمال ريان ومن شفاعمرو وغيرها من المدن والقرى العربية.

هذا واستنكرت بلدية ام الفحم جريمة احراق المسجد وطالبت السلطات بالكشف عن منفذيها ومعاقبتهم.

وقررت سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، امس، عقد اجتماع استثنائي لها في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاحد في مسجد ابطن.

واستنكر نائب رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، طارق عبد الحي، في بيان ادلى به لمندوب «الاتحاد» الجريمة العنصرية وطالب السلطات والشرطة بالكشف بسرعة عن مقترفيها وانزال اشد العقوبات بهم. كما طالب بوقف حملة التحريض الارعن ضد اهالي هذه القرية العزلاء وضد الجماهير العربية في البلاد عامة.

ودان رئيس مجلس زبولون الاقليمي، موشيه تتسار، في حديث له مع مندوب «الاتحاد»، الاعتداء على مسجد القرية. ووصفه بانه عمل افراد مجهولين وقال ان الشرطة ، التي هرعت بقوات كبيرة الى القرية بعد وقوع الحادث، اقامت طاقما للتحقيق في هذا الاعتداء، وقررت تكثيف دورياتها في القرية.

واستنكرت جبهة ابوسنان الدمقراطية، في برقية بعث بها سليم خوري، سكرتير الجبهة، الى وزير الشرطة، جريمة حرق مسجد ابطن. وطالبت بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم. وابرق عضو المجلس المحلي الجبهوي في القرية ،سلمان مرزوق، باسم كتلة الجبهة في المجلس المحلي ببرقية مماثلة الى وزير الشرطة.

هذا وقام وفد عن جبهة واسط، امس السبت، بزيارة تضامنية الى قرية ابطن. وتألف الوفد من ربحي ابو الطيف وحسين العيرة.

(اقرأ الافتتاحية)

اعتقال اربعة فتيان من قرية خور صقر

● خور صقر ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت الشرطة، يوم الخميس ٨٨/١٢/٨ باعتقال اربعة احداث لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٣ عاما (الاسماء محفوظة لدينا) وقد تم احضارهم يوم الجمعة ٨٨/١٢/٩ الى محكمة الخضيرة حيث تم تمديد اعتقالهم لمدة ثلاثة ايام، وذلك بتهمة انهم قاموا برشق سيارة شرطة مرور في شارع وادي عارة اثناء عودتهم من نادٍ رياضي في عرعرة.

والجدير بالذكر ان احد الفتيان المعتقلين يعاني من مرض في قلبه وان اهله لا يعرفون الى الان مكان اعتقاله هذا ويعم الاستياء والاستنكار اهالي القرية على اعتقال ابنائهم.

وفاة فاضل في سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا ـ شيعت الالوف من اهالي سخنين والقرى المجاورة جثمان المرحوم، الحاج محمد ابراهيم جابر بدارنة (ابو غازي)، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٨٠ عاما.

وكان المرحوم جنديا بارزا في صفوف الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ وعام (١٩٤٨). كما كان عضوا في المجلس المحلي في القرية عام ١٩٦٥ وحتى اجراء الانتخابات الاولى عام (١٩٦٩). وقد ابن الفقيد كل من خطيب مسجد السلام في القرية الاستاذ علي صالح ابو ريا والاستاذ محمد خالد بدارنة. وتحدثا عن حياة الفقيد واشادا بمناقبه وخدماته الجليلة لسكان القرية وفي مقدمتها بناء الجوامع والمدارس.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد وجميع آل بدارنة راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الطيبة يوم الجمعة ٨٨/١٢/٩ جثمان المرحوم محمد اسماعيل عودة مصاروة الى مثواه الاخير الذي وافته المنية اثر نوبة ومعاناة طويلة من مرض مزمن عن عمر يناهز الـ ٥٧ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة في الطيبة الى اهله وعموم آل مصاروة باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

● في الصورة قادة جبهة شفاعمرو في طليعة المظاهرة. اقرأ الخبر على صفحة ٦ ●

سكرتارية منطقة عكا تنجز مسودة تقرير لجنة المنطقة للمؤتمر

استنكار تصريحات نائب رئيس البلدية العنصري، وشجب اعتقال نشيطي الحزب في جديدة وكفر ياسيف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الاجتماع الخاص الذي عقدته سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي في الاسبوع المنصرم، اتمت بعد دراسة جدية اقرار مسودة التقرير الذي على لجنة المنطقة تقديمه ـ حسب دستور الحزب ـ الى كادر الحزب في المنطقة قبل شهر من انعقاد مؤتمر المنطقة (٢٠ ـ ٨٩/١/٢١) وستقدم هذه المسودة الى اجتماع لجنة المنطقة الكامل الذي سينعقد في نهاية هذا الاسبوع من اجل دراسته واقراره بصورته النهائية.

وفي اجتماعها بحثت السكرتارية ايضا التصريح العنصري الصادر عن مرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا والذي نشره في «يديعوت عكوه» يوم الجمعة الفائت. وكذلك لبحث موضوع الاعتقالات التعسفية التي قامت بها شرطة عكا تجاه الرفاق مفيد سعد (كفر ياسيف) محمد مصري (جديدة) ومحمود يونس (جديدة) خلال الايام الاخيرة وما نشرته وسائل الاعلام المغرضة على خلفية هذا الاعتقال استنادا الى ادعاءات البوليس.

واتخذت السكرتارية القرارات المناسبة، واستنكرت بشدة الموقف العنصري لمرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا والذي ما زال يمارس مسؤوليته كنائب لرئيس البلدية اليوم. ودعت الجماهير العربية والقوى العاقلة والدمقراطية، اليهودية الى التصدي بحزم لهذا الموقف.

وشجبت الاعتقالات الاستفزازية المذكورة وما يحاول اشاعته عن طريق وسائل الاعلام المغرضة من اسباب للتغطية على تصرفاته الارهابية هذه.

هذا وبدأت فروع الحزب في المنطقة منذ نهاية الاسبوع الماضي باجراء الابحاث لاعداد انفسها لمؤتمر المنطقة التاسع ولتنفيذ بنود المسابقة المطروحة على شرفه.

لبنان يدعو الى عقد

■ تتمة من صفحة1 ■

عدوان القوات البحرية والجوية والبرية الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية».

ويذكر انها المرة الاولى، التي تتدخل فيها القوات الاسرائيلية على مثل هذه المسافة القريبة من بيروت منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وقد استهدفت الغارات قواعد للجبهة الشعبية (القيادة العامة) بقيادة احمد جبريل وتدمير معدات عسكرية متطورة جدا حصلت عليها المنظمة الفلسطينية.

● واشنطن تحجم عن انتقاد اسرائيل ●

وضمن ردود الفعل على العدوان الاسرائيلي اكدت الولايات المتحدة امس الاول (الجمعة) شعورها بالاسف حيال العنف في الشرق الاوسط ايا كان مصدره!!

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر «اننا نشعر بالاسف للعنف من اي جانب اتى ونشجع جميع الدول على عدم القيام بهذا النوع من الاعمال»!!

واحجم المتحدث عن انتقاد اسرائيل حليفة الولايات المتحدة في المنطقة مكتفيا بقوله ان الادارة الامريكية «لا يسعها سوى نقل احتجاجها».

وفي بروكسل اعرب وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس عن دهشته للعملية الاسرائيلية! وقال في مؤتمر صحفي «كنت اعتقد ان اسرائيل استخلصت دروس الماضي عندما ارسلت قوات بعيدا جدا داخل لبنان»!!

ورفضت فيليس اوكلي، مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية الادلاء باي تعليق وقالت ان الولايات المتحدة لا تملك بعد جميع الحقائق بشأن هذه العملية! واضافت «اننا نسعى الى الحصول على مزيد من المعلومات. واضافت ايضا ان سياسة الولايات المتحدة التي تتمثل في احترام سيادة وسلامة اراضي لبنان لم «يطرأ عليها اي تغيير»!!

● بريطانيا تدين العدوان ●

ودانت الحكومة البريطانية في بيان خاص العملية التي شنها الجيش الاسرائيلي في جنوب بيروت.

واسفت وزارة الخارجية للغارة وطلبت من الحكومة الاسرائيلية سحب قواتها المشاركة في هذه العملية من لبنان.

وقال البيان أن هذه العملية لا تؤدي «سوى الى تصعيد دورة العنف في المنطقة وفي رأينا انها لا تفيد اسرائيل شيئا على صعيد امنها البعيد المدى». واضاف «ومثلما هو الامر بالنسبة الى الاراضي المحتلة على اسرائيل اللجوء الى الحلول السياسية اذا ارادت تحقيق السلام على حدودها الشمالية».

● دي كوليار يعرب عن قلقه ●

واعرب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار في اوسلو عن قلقه الشديد حيال الموقف المتفجر في الشرق الاوسط.

واضاف دي كوليار «انني اوجه نداء جادا وملحا الى جميع الاطراف المعنية لكي تظهر اعتدالها» وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بعد وصوله الى العاصمة النرويجية امس الاول حيث من المقرر ان يكون تسلم امس (السبت) جائزة «نوبل» للسلام لعام ١٩٨٨ التي منحت الى قوات الامم المتحدة لحفظ السلام.

واشار الامين العام الى انه يشعر بقلق عميق اثر الغارة التي شنتها القوات الاسرائيلية صباح امس الاول (الجمعة) على لبنان. واضاف ان جهودا قليلة جدا بذلت في اتجاه التوصل الى اتفاق للسلام في الشرق الاوسط. واشار في هذا الصدد الى رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

● العدوان ●

باءت عملية الانزال الاسرائيلية العدوانية في الدامور، التي بدأت فجر يوم الجمعة الماضي بفشل ذريع، على الرغم من تأكيد العسكريين الاسرائيليين بانهم نجحوا في تنفيذ ما خططوا له.

وقد حاول دان شومرون، رئيس الاركان تبرير فشل قواته، خلال مؤتمر صحفي عقده امس الاول، بقوله «ان عملية الانزال سيكون لها، على المدى الطويل، تأثير نفسي في اوساط المنظمات التخريبية»!! وفي الوقت ذاته اعترف بقتل الضابط الاسرائيلي امير ميطال وجرح ثلاثة اخرين من بينهم طبيب.نقلوا جميعهم الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

وقد بدأ العدوان بغارات مكثفة شنها الطيران الاسرائيلي، فجر امس الاول، على مواقع فلسطينية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، بقيادة احمد جبريل ومواقع اخرى تابعة للحزب التقدمي الاشتراكي، بزعامة وليد جنبلاط بالقرب من تلال الناعمة التي تقع على بعد ٢٠ كم جنوب بيروت، وذلك بعد محاولة انزال فاشلة قامت بها المروحيات الاسرائيلية قبل ساعتين من بداية القصف، في المنطقة نفسها، نظرا لتصدي المدفعية المضادة للطائرات، التي حالت دون تنفيذ عملية الانزال.

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم نفسه قامت الوحدات الاسرائيلية بالانزال فوق التلال المجاورة للدامور، ولكنها وجدت نفسها محاصرة على ايدي المقاتلين الفلسطينيين ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي، الامر الذي اضطر الجيش الاسرائيلي الى تنفيذ عملية انزال اخرى لانقاذ الوحدة الاولى. الا ان بسالة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين حالت دون ذلك. مما اضطر الجيش الاسرائيلي الى ارسال تعزيزات اضافية محمولة جوا، حيث دارت معارك طاحنة بين الطرفين استمرت عدة ساعات ادت، كما ذكرنا الى مصرع ضابط اسرائيلي وجرح ثلاثة اخرين، ولم يتمكن الجيش الاسرائيلي من انقاذ جنوده الاربعة الا بعد تدخل الطيران. واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) عن مقتل اربعة من مقاتليها من بينهم ضابط وجرح اخر فيما اكد الحزب التقدمي الاشتراكي ان خمسة مدنيين قتلوا في حين جرح خمسة اشخاص في صفوفه.

واستخدم الجيش الاسرائيلي في عدوانه هذا، الذي يعد اوسع عدوان منذ غزو لبنان في العام ١٩٨٢، عددا كبيرا من الكلاب، من نوع كلاب الحراسة الضخمة محملة عبوات ناسفة تفجر عن بعد. كذلك زرع الجيش الاسرائيلي في منطقة المعارك الغاما مضادة للافراد.

على الصعيد نفسه اكد رئيس جهاز استخبارات القوات السورية العاملة في لبنان، العميد غازي كنعان للصحفيين ان «الجيش السوري لا يحتفظ باي اسير اسرائيلي» وانه لم يتدخل في المعارك التي دارت في اثناء العملية الاسرائيلية.

من جهته نفى احمد جبريل، ايضا، اسر جنود اسرائيليين. وكانت منظمته اكدت في بيان سابق انها اسرت ١٨ جنديا وسلمتهم الى الجيش السوري.

شمير وبيرس يجتمعان، اليوم،

■ تتمة من صفحة1 ■

وحسب المصادر ذاتها فان شمير «يفضل» منح «المعراخ» وزارتي «الامن» والمالية بينما ستمنح وزارة الخارجية الى وزير من «الليكود».

ويشترط شمير ان يزيد عدد وزراء «الليكود» في الحكومة الموسعة بوزير واحد عن وزراء «المعراخ». كذلك يوافق «الليكود» على اقامة مجلس وزاري مصغر بشرط ان تكون صلاحياته البت في الامور السياسية فقط.

واشارت المصادر نفسها الى ان شمير قد يطلب «اعادة النظر» في الاتفاقيات الائتلافية التي عقدها مع الاحزاب اليمينية المتطرفة والدينية في اعقاب التطورات الاخيرة بين حزبه وحزب «المعراخ».

وجاء في نشرة التلفزيون الاسرائيلي العبرية، مساء امس، ان عددا من نواب «الليكود» يعارضون بشدة تشكيل حكومة موسعة وعلى راسهم ميخائيل ايتان وتساحي هنجبي، اللذين سيطلبان عقد اجتماع طارىء لمركز «الليكود» من اجل بحث هذا الموضوع.

مهرجان تضامني في العاصمة

■ تتمة من صفحة1 ■

الذي عقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ بدعوة من لجنة التضامن التشيكوسلوفاكية مع شعوب اسيا وافريقيا والجمعية التشيكوسلوفاكية للعلاقات الدولية والاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع تشيكوسلوفاكيا.

وبهتافات التضامن والسلام العادل استقبلت الجماهير المحتشدة ضيفي المهرجان الكبيرين: خالد الحسن، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، والكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

وكانت الكلمة الاولى لرئيس اللجنة العربية في الجمعية التشيكوسلوفاكية للعلاقات الدولية، الدكتور الوس ميخنيك، فاعلن ان تشيكوسلوفاكيا هي من اوائل الدول التي اعترفت بقيام الدولة الفلسطينية وشجب قيام الولايات المتحدة بمنع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من القاء كلمته في الجمعية العمومية في نيويورك واكد اصرار بلاده على دعم نضال الشعب الفلسطيني حتى ينال كامل حقوقه الوطنية المشروعة.

واستقبل الحضور، بالوقوف وبالتصفيق المتواصل، كلمة رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الاديب اميل حبيبي، التي اوجز فيها مسيرة الشعب العربي الفلسطيني منذ الاضراب الكبير في العام ٣٦ فالنكبة الكبرى في العام ٤٧ ـ ٤٨ فالانتفاضة الكبرى المستمرة منذ عام كامل.

وقال: امران حسما نهائيا، في رأينا، مسار القضية: ١ ـ مرور عام كامل على الانتفاضة وهي تزداد عنفوانا مما يؤكد عجز آلة الحرب الاحتلالية الاسرائيلية عن قمعها او حتى مجرد التعايش معها. و٢ ـ استجابة قيادة الشعب العربي الفلسطيني هذه المرة، م.ت.ف، لارادة شعبها، شعب الانتفاضة، استجابة مخلصة ومسؤولة عبر قرارات دورة المجلس الوطني الاخيرة في الجزائر والاعلان الرسمي عن قيام الدولة الفلسطينية. وهو ما حققته الانتفاضة نفسها على ارض الوطن، بينما احجمت القيادة السابقة عن الاستجابة لارادة شعبها.

وبالوقوف والتصفيق المتواصل استقبل القائد الفلسطيني خالد الحسن الذي خصص كلمته لشرح القرارات التاريخية التي اقرتها دورة الجزائر.

واكد خالد الحسن على ان «قراراتنا لم تأت لا من منطلق ارضاء حليف ولا من منطلق الخضوع لعدو. بل جاءت من منطلق فهمنا المسؤول لمصلحة شعبنا ولمصلحة السلام العالمي وتلبية مخلصة لارادة الانتفاضة». وقراراتنا ـ قال ـ هي تجاوب مع الحقائق الجديدة التي افرزتها الانتفاضة. فالانتفاضة، كما قال صديقي اميل حبيبي، قد اقامت الدولة الفلسطينية التي لا تزال واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي. وانشأت سلطة تكافح ضد سلطة الاحتلال ومن اجل الاستقلال ورفضت كل الضغوطات والمرغبات مصرة على وحدوية القيادة: م.ت.ف.

وعلى مدى ساعتين من الانتباه التام والمقاطعات بالتصفيق الحماسي انهى ممثلنا الكبير، محمد بكري، المهرجان بعرضه مسرحية «المتشائل». وظل الحضور يصفقون لهذا العرض مدة تزيد عن الدقائق الخمس.

■ احر التعازي ■

الى آل حواري بوفاة المرحومة الوالدة «فاطمة الصالح». لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس يافة الناصرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمود جابر جامعة بتاريخ ٢٢-٨٨/١٠ وانحصار ارثه الشرعي بوالدته نايفة وبزوجته يسرى، وباولاده منها وهم: سوسن وجابر وميمون وسهاد وعامر لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين اسدي

في ختام زيارة للمناطق الفلسطينية المحتلة:

رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي تحيي انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة وتثمن عاليا الدور البطولي للنساء

● اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية يدعو المنظمات النسائية الدولية وجميع المنظمات الحقوقية والمحبة للسلام الى تعميق دعمها لكفاح شعب الانتفاضة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادرت المناطق المحتلة، يوم السبت (٨٨/١٢/١٠)، السيدة فريدا براون، رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي، بعد زيارة لتقصي الحقائق في المناطق المحتلة دامت ثلاثة ايام حلت والوفد المرافق لها خلالها ضيفة على اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع.

وكانت السيدة براون (والوفد المرافق) قامت بجولات في العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية التقت خلالها بالعديد من نساء المناطق المحتلة بينهن معتقلات وامهات واخوات وزوجات معتقلين وشهداء ونساء جريحات. كما التقت مع عدد من اصحاب البيوت المهدومة في مخيم الجلزون (رام الله) وعين الديوك (اريحا).

وكان الوفد الضيف شارك يوم وصوله، الاربعاء (٨٨/١٢/٧)، في الاعتصام الذي شهده مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس، احتجاجا على اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجن (انصار ٣) الرهيب، وللتضامن مع اضرابهم عن الطعام، وللمطالبة باغلاقه فورا.

ونظم اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية لقاءات موسعة بين الوفد الضيف، وممثلي المؤسسات والمنظمات الجماهيرية، بالاضافة الى صحافيين وادباء وكتاب واساتذة الجامعات في الضفة الفلسطينية.

من جهة اخرى قام الوفد بجولتين في البلدتين القديمتين في نابلس والقدس، حيث شاهدت بام عينها في نابلس قمع جنود الاحتلال لمظاهرة حاشدة. اشتبك خلالها الاهالي مع جنود الاحتلال، وسقط العديد من الجرحى. اما في القدس، فقد استمعت السيدة فريدا براون، لشهادات عيان من نساء البلدة القديمة، حول ممارسات المستوطنين ضدهن والسياسة التي تنتهجها سلطات الاحتلال من اجل تشريد اهالي البلدة القديمة وتهويدها كاملة.

كما زارت الضيفة عددا من حضانات ورياض الاطفال والتعاونيات النسائية في مناطق مختلفة، والتي يشرف عليها اتحاد لجان المرأة العاملة، حيث عبرت عن تقديرها واعجابها بالعمل الذي يقوم به الاتحاد حيال المرأة والطفل بشكل خاص، وشعبنا الفلسطيني بشكل عام، والمنطلق من اهتمامه بوضع اللبنات الاساسية للبناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للشعب الفلسطيني.

هذا وكانت قد جرت جولتان من المباحثات الهامة بين رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي (اندع) واتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، تناولت اساليب ووسائل الدعم المعنوي والمادي لجماهير نساء المناطق المحتلة، بشكل خاص وجماهير الشعب الفلسطيني بشكل عام.

وفي ختام زيارة السيدة براون للمناطق المحتلة، صدر بيان مشترك بين الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي (اندع) واتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع، يوم الجمعة ٨٨/١٢/٩ ، وجاء فيه:

«يثمن الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي الدور البطولي الذي تخوضه نساء المناطق المحتلة ويحيي انتفاضة الشعب الفلسطيني المجيدة التي دفعت الى تجنيد مزيد من التأييد والدعم العالمين للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. كما يحيي قرارات المجلس الوطني التاريخية في الجزائر التي جسدت الهجوم السلمي لمنظمة التحرير الفلسطينية والرغبة الصادقة في احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط. ويدعو الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة.

وفي ختام البيان عبر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية عن تثمينه لزيارة رئيسة (اندع) والوفد المرافق، التي ترافقت مع الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة شعبنا المجيدة، والوقفة المبدئية للاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي في دعم نضال الشعب الفلسطيني «كما وجه اتحاد لجان المرأة العاملة من خلال هذا البيان نداء الى المنظمات النسائية الدولية وكافة المنظمات الحقوقية والمحبة للسلام في العالم، لتعميق دعمها لنضال وكفاح الشعب الفلسطيني ولمزيد من الضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلية، من اجل وقف السياسة القمعية التي تنتهجها، منتهكة بذلك ابسط حقوق الانسان في العيش بامن وسلام على تراب وطنه، والتي نصت عليها كافة المواثيق والاعراف الدولية، بالاضافة الى الاستجابة للنداءات الفلسطينية في تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط».

(٢٥٠٠) متظاهر يحتفلون في هامبورغ بالذكرى الاولى للانتفاضة الشعبية

● هامبورغ (المانيا الاتحادية) ـ «و.ص.ف» ـ نقل شهود ان حوالي (٢٥٠٠) شخص تظاهروا بعد ظهر يوم السبت ١٢/١٠، بهدوء في هامبورغ، شمال المانيا الاتحادية احتفالا بالذكرى الاولى للانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

واضاف المصدر نفسه ان المتظاهرين حملوا شعارات تطالب بـ «حق تقرير المصير للفلسطينيين» وتدعو الى مقاطعة اسرائيل.

وحسب المصدر نفسه انتشر في المكان (٣٥٠٠) من رجال الامن تحسبا لاي اخلال بالامن.

سقوط قنبلة غاز على منزل عائلة نابلسية وافرادها في عز النوم!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قذفت قوات الاحتلال، في حوالي التاسعة والنصف من ليل الجمعة الماضي، العديد من قنابل الغاز المسيل للدموع في حي شارع (٢٤) في نابلس سقطت احداها داخل منزل المواطنة امتثال الخراز (٤٢ عاما) وكانت، هي واطفالها الستة، نائمون وقتها. وقد انقذ الجيران السيدة واطفالها عندما هرعوا الى المنزل حيث تبين ان الام كانت قد اصيبت بحالة اختناق واغماء فنقلها الاهالي الى المستشفى لتلقي العلاج.

على صعيد اخر فقد علم ان اثنين من شبان الحي كانا اصيبا بالرصاص في نهار اليوم نفسه وهما جمال زهير عكوبة (٢٣ عاما ـ رصاصة في الركبة صاحبها كسور في العظم) وابراهيم ساحتا (٢١ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

عائلات المعتقلين الفلسطينيين:

اعتداءات وحشية على ابنائنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكت عدة عائلات لمعتقلين فلسطينيين (من منطقة القدس المحتلة) جراء تعرض ابنائها في سجن بئر السبع الى اعتداءات من قبل حراس السجن تركت اثارا على اجسادهم حيث منعوا، الاسبوع الماضي من الزيارة.

ويوم الجمعة الماضي تمكن عدد من ذوي المعتقلين من مقابلة اقاربهم الذين افادوا بانهم شاهدوا آثار الكدمات والرضوض على اجساد الشبان المعتقلين. وقال هؤلاء، نقلا عن ذويهم، ان الحراس توزعوا بحيث كان كل ثلاثة جنود يشتركون معا في الاعتداء، وضرب معتقل واحد. وقالت شقيقة الشاب حسام عطا الطويل (١٦ عاما) من مخيم شعفاط ان شقيقها امضى عدة ايام في الزنزانة بعد الاعتداء عليه وان احد ضباط المعتقل حذرها وافراد عائلتها من زيارة شقيقها قبل شهر من الامس.

وقالت مصادر اخرى ان حراس السجن اقدموا خلال عمليات الاعتداء على المعتقلين، على تحطيم الساعات الشخصية للمعتقلين.

وعلم ان اكثر من اربعين شابا من منطقة القدس ممن تقل اعمارهم عن (٢٠) عاما كانوا نقلوا مؤخرا من معتقل «عسقلان» الى سجن بئر السبع ووضعوا سوية مع سجناء جنائيين.

وتفيد بعض مصادر الاهالي ان ادارة سجن بئر السبع، على ما يبدو، تريد «ترويض» هؤلاء المعتقلين وكسر شوكتهم وتحطيم معنوياتهم.

وحيال ذلك توجه بعض اقارب المعتقلين بشكوى الى هيئة الصليب الاحمر الدولي التي وعدت بزيارة السجن اليوم (الاثنين) للاطلاع على ظروف المعتقلين الامنيين هنالك.

من ناحية ثانية علم ان حالة احد الشبان في السجن نفسه (بئر السبع) صعبة جدا خاصة وانه يعاني من كسور في احدى ساقيه. ويدعى الشاب بسام غنام وكان اسر خلال مواجهة مع احدى الدوريات العسكرية اصيب اثناءها في رجله. ووجه الشاب عبر ذوي المعتقلين نداء خاصا للعمل على تقديم العلاج الضروري له.

قداس ومسيرة جنائزية ضخمة في القدس لذكرى ضحايا زلزال ارمينيا

عشرات الاكاليل احدها من القيادة الموحدة للانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترأس المطران كريكين قازانجيان، صباح امس (الاحد)، مع لفيف من مطارنة ورجال الدين الارمن ومن مختلف الطوائف المسيحية من المناطق المحتلة والبلاد قداسا وجنازا في كاتدرائية مار يعقوب الارمنية في القدس المحتلة عن ارواح ضحايا الزلزال المروع في جمهورية ارمينيا السوفييتية.

ونظمت، عقب القداس والجناز، مسيرة جنائزية حاشدة الى نصب الشهداء في المقبرة الارمنية (انظر الصورة) يتقدمها حملة الاكاليل وقارعو الطبول والكشافة. واشترك في المسيرة وفود رسمية وشعبية بينها ممثلو عدد من القنصليات الاجنبية في القدس وحشد من الارمن من مختلف انحاء البلاد اضافة لوفود من الشخصيات ورؤساء البلديات في الضفة الفلسطينية وجمعيات وهيئات ونواد مختلفة.

ولفت الانتباه الاعداد الكبيرة من الاكاليل التي كان احدها مقدم باسم القيادة الوطنية الموحدة ورابطة الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وجامعتي بير زيت وبيت لحم وغيرها.

من جهة ثانية علم ان لجنة الاغاثة لضحايا الزلزال فتحت حسابا في فرع بنك باركليز في القدس (صلاح الدين) لتمويل التبرعات اليه ورقمه (٤٥١٢٨٢).

عرفات يستقبل نجلة نلسون مانديلا في تونس

● تونس ـ و.ص.ف ـ استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم السبت ١٢/١٠، في تونس زيناني مانديلا، نجلة الزعيم الجنوب افريقي الاسود، المناضل ضد سياسة الفصل العنصري، نلسون مانديلا، التي تشارك في الاحتفالات التونسية بمناسبة الذكرى الاربعين لاعلان حقوق الانسان.

وذكرت نجلة الزعيم الوطني الاسود، الذي تسجنه سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا منذ (٢٦) سنة، ان محادثاتها مع عرفات تناولت على الاخص «نقاط التشابه بين شعبين يواجهان نماذج القمع الاكثر وحشية في جنوب افريقيا وفي المناطق المحتلة». واضافت انها اثارت مع عرفات، ايضا، وسائل تعزيز «التضامن بين الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي من اجل التحرر من نير الاستعمار الاسرائيلي والجنوب افريقي».

واكدت مانديلا ان «الشعب الجنوب افريقي يعاني من اقتلاع جذوره على ارض اجداده ويكافح نظاما عنصريا مثله مثل الشعب الفلسطيني الذي يكافح من اجل استعادة وطنه».

وجاءت ابنة الزعيم الافريقي الى تونس ممثلة لوالدتها ويني مانديلا، التي لم تتمكن من تلبية الدعوة التي وجهها اليها الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، بسبب منعها مغادرة جنوب افريقيا.

مصرع وجرح (٢٩) جنديا امريكيا جراء تحطم طائرات امريكية في عدة مناطق في العالم

● تريسي (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ تحطمت طائرة جديدة تابعة للجيش الامريكي في اريزونا، في نهاية الاسبوع الماضي، من نوع الطائرة التي سقطت في وقت سابق من النهار على حي سكني في المانيا الغربية.

وقد قفز الطيار في الوقت المناسب بالمظلة الى المستشفى في قاعدة «توسون» العسكرية التي تنتمي اليها الطائرة.

وسقطت الطائرة وهي من طراز «اي ١٠» غير بعيد عن مدينة تريسي (اريزونا) قرب محمية للهنود الحمر كان سكانها يشكون منذ سنوات من تحليق طائرات القاعدة على علو منخفض.

وكانت طائرة عسكرية امريكية ذات محركين تتسع لشخص واحد من طراز (اي ١٠) تحطمت فوق مدينة رمشايد غرب المانيا الاتحادية مما تسبب في مقتل اربعة اشخاص على الاقل بينهم قائد الطائرة واصابة عشرين اخرين بجراح.

ومن جهة اخرى علم من مصدر عسكري هندوراسي ان اربعة جنود امريكيين لقوا مصرعهم في الوقت ذاته عندما انفجرت مروحية من طراز «شي ـ ٤٧ ـ شينوك» تابعة للقوات الجوية الامريكية كانوا على متنها في المنطقة الاطلسية من هندوراس.

وانفجرت الطائرة في الجو وتدمرت في حوالي الساعة ١٢.٤٥ بالتوقيت المحلي على مشارف قرية البيرو، التي تقع على بعد (٧)كم من سيبا.

وتم العثور على جثتين حسب شهادات اوردتها الصحف المحلية.

واستمر البحث عن الضحايا الاخرين بمساعدة القوات الجوية الهندوراسية ورجال الاطفاء، والعسكريين الامريكيين من قاعدة بالميرولا وسط البلاد حيث يتمركز بشكل دائم (١٢٠٠) جندي امريكي.

اعنف الاشتباكات في «الشاطىء»

■ تتمة من صفحة١ ■

المخيم الثلاثة بمتاريس ضخمة واشعلوا اطارات الكاوتشوك فيها.

وفشل عسكر الاحتلال في تهدئة الوضع لمدة اربع ساعات، اي حتى الساعة الحادية عشرة، ولم ينجحوا في ذلك الا بعد وصول تعزيزات عسكرية ضخمة الى المخيم، كان على رأسها كبار ضباط الحكم العسكري. وبعد فرض نظام حظر التجول على المخيم، الذي كان قد فك في الساعة الثالثة من فجر اليوم نفسه.

وقد اصيب جراء المواجهات مع قوات الاحتلال حوالي ٤٠ شخصا تتفاوت خطورة جراحهم. وعرف من بينهم الشاب خميس احمد البراهمة (١٨ عاما)، الذي اصيب بعيار ناري في ظهره وخرج من صدره. ونقل الى مستشفى «الاهلي».

وضرب الجنود ابراهيم ابو حطب حتى الاغماء بعد اقتحام منزله وضربوا والدته تركية ابو حطب (٥٠ عاما) وشقيقته سوزان (١٥ عاما) وعمته عبير. كما اعتدي على زوجة اخيه ابتسام (٢٠ عاما) الحامل في الشهر الثالث وتم طرحها ارضا والدوس على ظهرها وضرب ابنها رامي الذي لا يتجاوز العامين. اما محمود محمد المدهون (١٦ عاما) فقد كسر كوعه الايسر وركبته اليسرى. واصيبت المرضة سابقا، رحمة حسونة عودة (٤٠ عاما) بكسر في اصبع يدها اليمنى بعد ضربها في السوق.

● غزة ●

عم الاضراب الشامل مدينة غزة منذ ساعات الصباح.

وفي حي الصبرا في المدينة جرت مواجهات عنيفة مع ساعات العصر اصيب خلالها عدة اشخاص نقلوا الى مستشفى «الاهلي». وكذلك الامر في حي الشجاعية.

وفي حي الشيخ رضوان اقتحمت مجموعات من جنود الاحتلال الحي وداهمت منزل ايوب يوسف عطوة (٦٥ عاما) المشلول وانهال الجنود عليه وعلى ابنته (١٥ عاما) بالضرب وداسوا على قدميها. ولم يكتف الجنود بذلك، بل لاحقوا السيارة التي اقلت الجريحة، وضربوا سائقها، نبيل الشوربجي، على رأسه.

● مخيم البريج ●

اقتحمت قوات «القبعات الخضر» البيوت في مخيم «البريج» خلال مواجهات عنيفة ادت الى اصابة الشاب عامر محمد عيسى (٢٥ عاما) بخمس عيارات حديدية في اليد اليسرى. واستقرت ثلاث منها في يده ونقل في اعقابها الى مستشفى «الشفاء».

ويفيد مراسلنا بانه عندما هبت النساء لنجدته وجه الجنود النار باتجاههن فاصابوا سعدة سعيد بارود (٤٦ عاما) بعيار ناري انفجر في الساعد الايسر.

وفي جباليا ـ البلد اصيبت امنة رجب عبد الله (٢٥ عاما) بجراح في رأسها خلال مواجهات مع الجنود.

وفي مخيم النصيرات اصيب الطفل ابراهيم حبل (٩ سنوات) بكدمات قاسية نقل على اثرها الى «الاهلي».

● مخيم خانيونس ●

اصيب اكرم مصلح ابو حسين (١٧ عاما) بعيار ناري في الظهر. واصيب اكرم مصلح الشاعر (١٦ عاما) بعيار ناري في ظهره ادى الى اصابته بشلل في الاطراف السفلى وحول الى مستشفى «المقاصد» في القدس. واصيب رمضان يوسف الشنا (٢٠ عاما) بعيار ناري في ذراعه الايمن.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس افاد مراسلنا بأن المواجهات مع جنود الاحتلال اسفرت عن جرح ثلاثة جنود في رؤوسهم، واكد ان جراحهم خطيرة.

وقد جرح الاول في حي الشجاعية في غزة فيما اصيب الثاني في دير البلح وجرح الاخير في مخيم رفح.

مجلس كنائس الشرق الاوسط يدعم مفهوم الدولة الفلسطينية المستقلة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط، في اجتماعها السنوي في العاصمة القبرصية، نيقوسيا، «دعمها لمفهوم الدولة الفلسطينية كما عبرت عنه المواقف الفلسطينية الاخيرة المعلنة».

ويذكر ان مجلس الكنائس بات يضم جميع كنائس الشرق الاوسط بعد انضمام الكنائس الكاثوليكية اليه قبل حوالي اسبوع. وانهت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط، ظهر يوم السبت ١٢/١٠ ، اجتماعها السنوي الذي بدأ، يوم الاربعاء الماضي، واصدرت في ختامه ثلاثة قرارات حول فلسطين ولبنان وقبرص.

وفي القرار حول فلسطين اعلنت اللجنة التنفيذية «دعمها لمفهوم الدولة الفلسطينية كما عبرت عنه المواقف الفلسطينية الاخيرة المعلنة» وهي «تصلي لكي يؤدي هذا الامر الى اقرار العدل والسلام لجميع الشعوب في الاراضي المقدسة».

كما عبرت عن «تضامنها الاخوي مع المعاناة الكبيرة للشعب الفلسطيني الذي يعبر عن تطلعاته الشرعية الى الحرية والكرامة».

وفي القرار حول لبنان دعت الى اجراء الانتخابات الرئاسية «في اقرب وقت ممكن» والى تطبيق «جميع قرارات مجلس الامن» حول لبنان. وابدت ارتياحها الى القرار الاخير الصادر عن مجلس الامن حول لبنان «الذي خلق شروطا مؤاتية لجهود دولي يضع حدا لاعمال العنف في لبنان».

كما اعلنت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط «دعمها للمواقف وللتحركات التي يقوم بها الزعماء الدينيون في لبنان من مختلف الطوائف لصالح التوحيد والسلام».

وحول قبرص عبرت اللجنة عن «دعمها لوحدة وسيادة واستقلال قبرص» وللمحادثات الجارية حاليا بين المجموعتين اليونانية والتركية تحت اشراف الامم المتحدة.

وكان المطران الانغليكاني في القدس، سمير قفعيتي، قدم التقرير حول فلسطين وقدم الوزير اللبناني السابق، غسان تويني، تقرير لبنان، بينما قدم امين عام وزارة الخارجية القبرصية، اندرياس مافروماتيس، تقرير قبرص.

وشارك في الاجتماع بطريرك انطاكية للروم الارثوذكس، اغناطيوس هزيم، اضافة الى عدد من ممثلي كنائس الشرق الاوسط.

بيان اتحاد النقابات العالمي:

دعوة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى بناء علاقات اقتصادية مع البلدان النامية على اساس متكافىء

● براغ ـ لمراسل خاص ـ تتيح المفاوضات التي بدأت بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي لتجديد اتفاقية «لومي»، التي تضم ما يقارب خمس سكان العالم، الفرصة لتكثيف الجهود الملموسة من جانب المنظمات النقابية الدولية والاقليمية والوطنية للعمل بشكل فعال على تحقيق ذلك. هذا ما جاء في بيان صحفي صدر في براغ، مؤخرا، عن اتحاد النقابات العالمي.

واشار البيان الى ان عدم التكافوء في اتفاقيات «لومي» والناجمة في الاساس عن عدم التكافوء في العلاقات الاقتصادية بين دول المجموعة الاوروبية الاقتصادية وبين الدول النامية المذكورة. وذلك بسبب السياسة التي تنتهجها حكومات ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية حيث اظهرت الاتفاقيات السابقة وعملية تطبيقها انها كانت حثيثة في العمل على وقف تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تعانيها الدول النامية، بل عرقلت سياسة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عملية التنمية الاقتصادية المستقلة لهذه البلدان وارغمتها على الاعتماد على الصادرات مما ادى الى ازدياد ديونها الخارجية. واضاف ان الافكار التي طرحتها دول المجموعة الاقتصادية في المناقشات الراهنة تكشف الاتجاه الرامي ليس فقط الى تدن مأساوي في ظروف معيشة العمال والشعوب المعنية، بل الى استخدام هذه الاتفاقيات وسيلة ضغط لتعزيز عملية فرض اجراءات «تعديل المسار الاقتصادي» ، التي يدعو اليها صندوق النقد الدولي وهي ابعد ما تكون عن تحسين وضع البلدان النامية، بل تزيد من تبعيتها.

واكد البيان ان دول المجموعة الاقتصادية تعمل على فتح البلدان النامية امام المزيد من توسيع عملية القطاع العام، الذي لا يسمح لان يكون تعاون بناء لتطور هذه البلدان.

واكد البيان ان تطبيق اتفاقيات «لومي» الثلاث الماضية باسلوب احادي الجانب يعني المزيد من استغلال وفرض الهيمنة على البلدان النامية اضافة الى اسقاط الموارد البشرية لفترة طويلة من استراتيجية التنمية وغياب فعالية اساسية مختلفة للديون المستحقة والاكتفاء الذاتي في الغذاء وعدم ايجاد الحلول لتفشي البطالة الواسعة والجزئية منها اضافة الى تدهور الاجور والتعليم والصحة والتنمية الاجتماعية والهجرة وظروف النساء والبيئة.

ويطالب البيان بان تختلف هذه الاجراءات مع سياسات النقد الدولي، التي ترعاها حكومات دول المجموعة الاقتصادية وحلفاؤها والتي ادت توجيهاتها الى تخفيض الخدمات الاجتماعية الاساسية والاستثمارات الراسمالية حيث انخفضت حصة الفرد من الانفاق على الصحة والتعليم والاسكان في العديد من البلدان.

ويدعو البيان الى التوصل الى اجراءات تكفل انهاء العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة ووضع مبادىء اعلان الامم المتحدة لنظام اقتصادي عالمي جديد موضع التنفيذ. ذلك النظام الذي يقوم على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة لجميع البلدان ـ كما انه يدعو دول المجموعة الاقتصادية والبلدان المتقدمة صناعيا الاخرى الى تحويل ١٪ من ناتجها القومي الاجمالي كمساعدة تنموية للبلدان النامية.

واكد اتحاد النقابات العالمي في بيانه ضرورة ان يشكل القطاع العام القوة القائدة للتنمية الاقتصادية وحماية السيادة الوطنية والاستقلال اضافة الى ان مسالة تخفيض الانفاق العسكري لبلدان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والبلدان النامية من شأنه ان يوفر موارد جديدة للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي.

واشار اتحاد النقابات العالمي الى انه دائما عبر عن موقفه الايجابي من التعاون الاقتصادي بين الدول لكنه يصر على ضرورة ان يتطور مثل ذلك التعاون على اساس المساواة والمنفعة المشتركة . ومن ثم يتعين التركيز على صياغة المطالب النقابية فيما يتعلق بتجديد اتفاقيات «لومي». ويدعو النقابات في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والبلدان النامية والمنظمات الدولية والاقليمية لتوحيد جهودها لضمان تحقيق هذا الهدف.

ذي كوليار يتسلم جائزة «نوبل» للسلام نيابة عن قوات حفظ السلام الدولية

● تسليم فاطمة وأم كلثوم نجيب محفوظ جائزة «نوبل» للأدب على انغام مقطوعة موسيقية مصرية ●

ستوكهولم ـ و.ص.ف ـ تسلم الحائزون على جائزة «نوبل» للسلام للعام (١٩٨٨) رسميا جوائزهم خلال احتفالين رسميين اقيما، امس الاول السبت ١٢/١٠ في اوسلو وستوكهولم.

وفي العاصمة النروجية تسلم السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، رسميا الجائزة مرفقة بشيك بـ (٢.٥٠) مليون كورون (حوالي ٣٥٠ الف دولار) باسم قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة.

وفي القاعة الكبرى في جامعة اوسلو طلب دي كوليار الى الحضور الوقوف دقيقة صمت تحية لـ «المساهمة النزيهة» التي تقوم بها الخوذ (والقبعات) الزرق وهم النصف مليون شاب وشابة من (٥٦) بلدا والذين سقط منهم (٧٣٣) عنصرا في «خدمة السلام».

واحاط بالمنصة تسعة جنود ينتمون الى جنسيات مختلفة اثنان منهم كانا يحملان اعلام قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان المحتل حيث يخدم اكثر من نصف مجموعة «جنود السلام» البالغ عددهم عشرة الاف جندي لا يزالون يعملون في العالم.

وفي ستوكهولم سلم الملك كارل السادس، ملك السويد، جوائز نوبل الى كل من الحائزين الخمسة الاخرين باستثناء الحائز على «نوبل» للأدب، المصري نجيب محفوظ، الذي بناء على نصيحة طبيبه الخاص لم يحضر الى ستوكهولم.

وللمرة الاولى توجت اللغة العربية بهذا الامتياز العالي. فبعد ايقاع الموسيقى الافريقية التقليدية التي رافقت تسليم هذه الجائزة في العام ١٩٨٦ الى النيجيري، وويلي سوينكا، فقد عزفت هذه المرة مقطوعة موسيقية مصرية.

وصفق الحضور تصفيقا حادا لابنتي محفوظ فاطمة وام كلثوم، اللتين كانتا ترتديان الزي المصري باللونين الاسود والازرق وهما تتسلمان الجائزة باسم والدهما من يدي الملك في قاعة الاحتفالات المزينة بالورود التي قدمتها مدينة سان ريمو حيث توفي مخترع الديناميت الفرد نوبل منذ (٩٢) عاما بالتحديد.

وقد منحت وللمرة الاولى جائزة «نوبل» للاقتصاد، وهي الاكثر حداثة لكونها انشئت منذ عشرين عاما، من قبل المصرف الملكي في السويد، للفرنسي البروفيسور موريس الليه، وهو من المعهد العالي للمناجم في باريس.

ومن بين الحائزين الـ ١١ هناك خمسة امريكيين منهم ثلاثة تقاسموا جائزة نوبل للفيزياء، والحائزان الاخران، احدهما امرأة تدعى جيرترود ب. اليون، تقاسما جائزة الطب في حين حاز ثلاثة المان على جائزة الكيمياء.

وحضرت الغالبية الكبرى لسكان البلاد الاحتفال مباشرة بفضل التلفزيون السويدي الذي عرض على التلفزيون المصري بضع دقائق مباشرة ليتمكن الاديب الذي بقي في القاهرة من مشاهدة ابنتيه وهما تتسلمان جائزته.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود أبو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧